ANFANG

MS 381

المؤلف : أحمد بابا التنبكتي

الكتاب : اختصار أحمد بابا لمناقب السنوسي

المادة : التراجم

الرقم 381

الناسخ

المالك [illegible]

المصدر [illegible] المكان تيشيت

الوسيط

القياس : ط [illegible] ع [illegible] س 26

عدد الصفحات [illegible] الخط [illegible]

تاريخ التأليف تاريخ النسخ

تاريخ الاقتناء أو التصوير رقم الفلم 41/2

الملاحظات : [illegible] والورقة الأخيرة
[illegible]

البداية :

النهاية

بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

اختصار وتيسير لأحمد بابا في مناقب الإمام السنوسي

ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا ما شاء الله لا قوة إلا بالله
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله وأصحابه أما بعد فيقول عبد الله الفقير ذو القصور والتقصير
أحمد بن أحمد بن أحمد بن عمر بن محمد أقيت عرف ببابا التنبكتي الصنهاجي
وفقه الله تعالى وسدده وجعله من أهل وده وتقواه لما قدر الله تعالى دخول
بلدة مراكش على الوجه الذي أراد في المنازل وقضاه وذلك في أخر عام اثنين وألف
وسلم مع ما أنا فيه من الضيق والوقوف على جملة كتب غرائب لم أكن قبل
وقفت عليها لكثرة تردد الطلبة إلي في موضع وإتيانهم إلي بالكتب فمن
جملة ما جاء إلي به حفظ الله خير في نحو ستة عشر كراسا من القالب الكبير مشتمل
على مناقب الإمام العلامة الولي الصالح سيدي محمد بن الشيخ الصالح العالم أبي عبد الله
محمد بن يوسف السنوسي الحسني صاحب العقائد المشهورة تأليف خديمه
وتلميذه العالم أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن عمر بن علي الملالي رحمه الله فرأيته اشتمل
على تعريف الشيخ السنوسي وذكر فضائله ومناقبه وفوائده على الوجه الأوفى وفيه
مع ذلك ذكر كثير من كلام الصوفية وأشياء عديدة من الأحاديث وكلام السلف
الصالح عديمة الوجود فتشوقت نفسي لما اشتمل عليه من الفوائد إلى استفادته وعوقت إلى
اختصاره بترك كثير من الزوائد ليكون إن شاء الله أقرب تناولا من غير إخلال
بشيء يتعلق بحال الشيخ ميلادا ووفاة وحالا وسميته [illegible]
في المناقب السنوسية وبالله تعالى أستعين وعليه أتوكل وهو حسبي ونعم المعين
قال الشيخ الملالي رحمه الله بعد الحمد والصلاة وبعد فإني قصدت في هذا التقييد المبارك
بيسر الله [illegible] على الكمال أن أذكر جملا من فضائل شيخنا الإمام البالغ في التحقيق
والورع منتهى المرام قطب الوجود البركة لكل موجود إمام المتقين سلطان العارفين
صاحب الإشارات العلية والحقائق القدسية المصدوق الغريب في هذا الزمان [illegible]
أهل تلمسان سيدنا ومولانا ووسيلتنا إلى ربنا أبو عبد الله محمد بن يوسف السنوسي
الحسني تغمده الله بجميل الرضوان وأسكنه فراديس الجنان
ونفعنا به آمين

ءاثاره وجعلنا من جواره واسمى شيوخه الذين انتفع بهم وتشيد من فضائلهم خصوصا
اجلا شيخنا وبركتنا الشيخ العالم المتبحر الحافظ المتفنن الزاهد العابد الورع الصالح
البركة المنقطع الى الله ابا الحسن علي بن ثابت وبركتنا ابي عبد الله محمد بن ... التالوتي
تغمده الله برحمته مع ذكر شيء من فوائده في مجموعات مسائل استشكلت على كثير من اهل
الزمان وما قال في تفسير ايات من القرءان وفي احاديث وكلمات الصوفية مما
اختاره ومما شرحه وبحثه في ابواب عشرة ومقدمة وليس حل ما سمعته من الشيخ ...
وقت تاليفي هذا ولا كل ما استحضره بعد اتمامه واما حملني على ما الفته كحثني
لهذا السيد الشريف بجميل احسانه الي انا قد رايت تفسير ملافيه العالية ومعا
ذي النسبة في الدفاتر اعم نفعا والصق بالخاطر وليعرف به من الطالب
والحاضر وسميته بالمواهب القدوسية في المناقب السنوسية
انتهى كلامه ... وانا اسقط من ابوابه في اختصاري هذا ثلاثة ابواب الباب
الخامس مما تكلم به مما اشكل من كلام اهل العقائد على الايات والسادس مما تكلم
كلامه على الاحاديث والسابع من كلامه مما اشكل من كلام اهل العقائد و
كثير مما شرح به من الاشعار لاني قد بينت هذه الابواب الثلاثة في موضع
اخر لكونها تطول على ... وهذا احب ... في اختصار المقصود
قال صاحب التشوف الى رجال التصوف في ذكر الاولياء تقوية قلب السالك وقد قال سفيان
ابن عيينة عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وقال يونس بن محمد ما رايت للقلب انفع
من ذكر الصالحين وانما حملني شيخنا السنوسي من كلامه ما احتوى ولعله
اوتوسل به وقد حكم ... الله واكرامهم دليل على تعظيم شعائر الله هذا
التوسل بهم ومحبتهم واجب على ... عند فقدهم واوساخهم
... حينئذ ادعهم القوم ... واحسن الناس ... وادا انتهى
الباب الاول في ذكر شيوخه ... اولهم ابوه الشيخ الصالح المبارك
الزاهد العابد الاستاذ المحقق المقرئ الخاشع ابو يعقوب يوسف بن عمر بن شعيب
السنوسي نسبة لقبيلة بالغرب الحسني نسبة للحسن بن علي من جهة ام ابيه
... قام من جهة الاب كما قاله جماعة حسبما ... في ذاك
... واشتهر بالعلم والتعلق بهذا الجناب ... نسبته ويقال
المعقود ... وكان سيدي يوسف رجلا ... في الريف ا

مع ... مقبلا على الطاعة سليم الصدر حسن الخلق متبسما في وجه كل من راه حسن العشرة
كريم الطبع كثير البكاء خوفا من الله تعالى ... في الطلبة اخيرا والدانه نشا ... بكتابة ... لله
امرا عظيما وكانت حرفته تعليم القرءان للاولاد في المكتب وله كرامات منها ما حدثني
به شيخنا ولده محمد قال حدثني ابي انه مر في الصحراء فادركه الليل بمقابر فلان فقلت في
نفسي ابيت في هذه المقابر فاذا بقبر قد فتح فخرج منه رجل وجلس على قبره ثم قرا اخر كذا الحمد
ثم قرا اخر كذا الحمد فسلم بعضهم على بعض فقال بعضهم لبعض يا فلان اتدري ثم قلت انا من
العرب فقلت كذا وكذا فاجابه انا حي وانا قلت كذا وكذا ويقولوا ... بالحمد فعلمت
انهم شهدوا احية ويقعدوا على ذلك الى طلوع الفجر فرجع كل الى قبره وانسد عليه قبره ومنها
ان ابنته عايشة كانت صالحة ماتت فرامون ابيها ابو يعقوب وكان يكثر زيارتها
بعد موتها ... فيفتح له قبرها ويكلمها او تتصور له على صورة الطير فتجلس
على افنان الشجر ... فاخبرته بقرب اجله ... وكان وصل
الخير فلازم الطاعة حتى لحق بها عن قرب رحمهما الله تعالى وله كرامات كثيرة ومنهم
الشيخ العالم المحقق الزاهد العابد الولي الصالح الورع الناصح ... الزواوي من اكابر تلاميذ
الامام ابن مرزوق قرا عليه الشيخ كثيرا من العربية ولازمه كثيرا وحدثنا عنه انه كان
كثيرا ما ينهى عن اعطاء العلم لغير اهله ويقول لو جاء الى العالم يسئله عن مسئلة على
وجه ... انه عارف بها ويقصد معرفة الجواب فاذا اجابه العالم الجواب وربما
يقول له انه غير صحيح او انه ضعيف فاذا سال المتعنت عن المسئلة اجابه بغير الجواب الذي
... على العالم فيجري واجابة المتعنت لئلا يعطي الحكمة غير اهلها انتهى وكان شيخنا
السنوسي رحمه الله تعالى يوكد على الوصية في ذلك امثل ما يوكد شيخه المذكور وانشدنا
في المعنى: واذا جلست الى الرجال واشرقت ... في جو باطنك العلوم الشرد
فاحذر مناظرة الجهول فانما ... تغتاظ انت ويستفيد ويجحد
وكان سيدي ... عنه ... فقال في هذا الذي
حال جلسة ... والسند منه ان يقوم عنهم ولا يعلمهم ... وقت ... فا وكان
... عن كتب القرءان ... تسلو الينا ...
... فاذا ... على المزبلة فرفعته ... فاذا هو ... ايات القرءان
فجعلته في جيبي ... ان لا اكتب ... وقال شيخنا ...
تكتب القرءان في الحجب لان كثيرا لا يتحفظ عليها سيما النساء
الشيخ الامام

العالم العلم المتبارك العمدة الورع الصالح محمد بن قاسم بن زومرت قرأ عليه الشيخ في صغره جملة
من ابن بكر والحاجب وقال انه كان شيخا صالحا عالما بالمنقول والمعقول والتنجيم والحساب
والفرائض والأوفاق والخط والهندسة وبكل علم قال ما رأيته فكر في كتاب إلا
مرة واحدة أشكلت عليه مسألة هندسية فبكى فيها كثيرا [illegible] فلم يجدها
وقال [illegible] انما أفسح بالمطالعة فيرى [illegible] المسألة بعقله حتى افتتحها
فقال الشيخ وكان حسن الخلق سليم الصدر يقول [illegible] اقرأ وعلم شئت
ولبسه [illegible] مخصوص [illegible] يأكل من طعام مخلوطه بطعام [illegible] السعة من الكرباز
وكنا إذا [illegible] مع شبابه [illegible] فينتفع ما شئت [illegible]
بعموم ودعاء وأنا لا أفهم شيئا فتعلقت في مجلسه أياما ثم حننته ووجدته وحده
وقال [illegible] يا سيدي أنا لا [illegible] أفهم شيئا فقال [illegible] القراءة
[illegible] وكنا إذا طلبنا القراءة على الشيخ [illegible] منه [illegible]
[illegible] يقول [illegible] وقرأت عليه جملة من الحساب والفرائض وأجازني كثيرا
وكنت أقرأ عليه [illegible] وهو مستمر [illegible] العالم الأجل
الصالح البركة أبو الحسن علي بن محمد علي القرشي الشهير بالقلصادي رحمه الله كان عالما
فاضلا [illegible] الأخلاق [illegible] له تآليف في الحساب والفرائض منها
شرح كبير على تلخيص ابن البناء وشرح كبير على الحوفي انتفع به خلق كثير قرأ عليه
الشيخ جملة من الفرائض والحساب وأجازه جميع ما يرويه عنه [illegible]
[illegible] ومنهم الشيخ محمد بن [illegible] زروق [illegible]
من [illegible] وقرأت أنا عليه [illegible] في العربية [illegible] رحمه الله ما [illegible]
[illegible] ومنهم الفقيه المفتي [illegible] أحمد [illegible] رحمه الله
[illegible]
من قول [illegible] فإنه [illegible] الله [illegible]
لنفسي [illegible] على [illegible]
[illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] فقال ما نصه انتهى
[illegible] وتوفي رحمه الله تعالى [illegible] تونس [illegible] عام أخرى
وتسعين [illegible] الشيخ الفقيه الوجيه النزيه العالم العامل الأستاذ
[illegible] أبو الحجاج يوسف بن الشيخ الأجل [illegible] التلمساني المقرئ أبي العباس

أحمد بن محمد [illegible] قرأ عليه الشيخ القرآن بالسبعة ختمتين وقرأ [illegible] الثالثة
وأجازه فيها وفي غيرها [illegible] بأنه أجازه عامة مكلفة ومنهم الشيخ الفقيه العالم
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عيسى المغيلي الشهير بالجلاب كان الشيخ يقول [illegible] مسائل
الفقه [illegible] أن الشيخ كان يقرأ عليه المدونة وذكر بعض الطلبة أنه ختمها
عليه [illegible] ومنهم الشيخ العالم الأجل الصالح المعدل أبو عبد الله محمد بن أحمد [illegible]
قرأ عليه الشيخ [illegible] من علم الأسطرلاب وشرح أرجوزته فيه المسماة [illegible]
علم الأسطرلاب ونقل عنه فيه أشياء من قواعد هذا العلم ومنهم الشيخ الإمام العالم
العلم الحافظ المحصل المتقن الصالح البركة أبو عبد الله محمد بن العباس بن محمد بن عيسى العبادي
الشهير بابن العباس قرأ عليه الشيخ [illegible] من علم الأصول وجمل الخونجي [illegible] قرأ
عليه أسئلة وأجوبة [illegible] فيتعجب منه ابن العباس من حسن جوابه [illegible]
منه قال لا تقرأ على [illegible] الذي يقرأ عليه [illegible] وله تآليف منها شرح لامية
الأفعال وشرح جمل الخونجي والعروة الوثقى في تنزيه الأنبياء [illegible] وتوفي [illegible] في
[illegible] عام [illegible] وتسعين وثمانمائة ودفن بالعباد ومنهم الشيخ الفقيه [illegible]
العالم المتفنن الصالح شيخنا أبو الحسن علي بن محمد التالوتي الأنصاري أخو الشيخ [illegible]
[illegible] حافظا [illegible] ابن عيينة [illegible] مثله حافظا
[illegible] محمد السنوسي [illegible] وكان من أكابر [illegible] وما رأيته
قط [illegible] مشتغلا [illegible] ومشتغلا بمطالعة الكتب [illegible]
[illegible] وابن الحاجب والتسهيل [illegible]
ابن الحاجب [illegible] وقرأت أنا عليه [illegible]
الصحيح يخشى فوات الوقت على المشهور [illegible] وكذلك [illegible]
[illegible] قال [illegible]
[illegible] الوقت لا استعماله بتيمم [illegible] أولا استعماله
[illegible] أولا [illegible] فيتيمم [illegible] مسألة [illegible]
محمولة على عموم [illegible] الوقت فهذا معنى قوله يخشى فوات الوقت
أي باستعماله [illegible] والثانية محمولة على وجود الماء [illegible] باستعماله
الوقت فهو [illegible] أولا استعماله يتيمم [illegible] هذا المحل [illegible]
رحمه الله تعالى وقال في [illegible] قوله ولو [illegible] واحدة [illegible] فلا يتيمم [illegible]
[illegible] الثانية [illegible] الركعة الأولى [illegible]
[illegible] فلا يتيمم [illegible]

الركعة الثانية [illegible] وانبعوه وقد [illegible] الركعة الاسبق [illegible] في زعمه واول في
حقهم ثم هل يسبعونه في الجلوس اولا [illegible] بقوله فاذا جلس فلا موا [illegible] الا ما في حق
الركعة الثانية على زعمه فانهم يقومون [illegible] فيها [illegible] ولا يتبعونه في جلوسه
[illegible] جلوسه لانه [illegible] في الاولى فاذا [illegible] وقام للثانية في
زعمهم قاموا معه تلك الركعة وصارت ثالثة [illegible] لانه محل جلوسهم [illegible] بقوله فاذا
قام الى الثالثة فلا موا [illegible] اذا حكم [illegible] الامام اذا فرغ
من [illegible] ثم هل يجلسون معه في [illegible] الرابعة في زعمه [illegible] وله فاذا جلس
فاموا [illegible] في ثالثة [illegible] معنى قول المصنف
فلا موا [illegible] فاذا قام الى الثالثة فلا موا [illegible] وفيه يجوز [illegible] منه ان الثالثة
من فوق المصنف فاذا قام الى الثالثة فلا موا بالنسبة الى حكم الامام والمسبوق [illegible]
فموا [illegible] التنبيه عن اتباع الامام الامام اذا قام للثانية في الحقيقة والرابعة في
زعمه وان كانت محل جلوسهم واما حكم الثالثة بالنسبة اليه فيفهم من المصنف بقوله فاذا جلس فاموا
[illegible] فلا [illegible] كلامه على [illegible]
كون المصنف [illegible] فاذا قام للثانية بالنسبة [illegible] في العلام [illegible] يجلسون [illegible]
محل جلوسهم [illegible] وسالته [illegible] الاداء [illegible]
الفضل [illegible] فيه قولان بالبطلان [illegible] في مسئلة [illegible]
عليه المشهور [illegible] وسالته [illegible] فقال فيه قولان بالجواز و
عدمه وكان اخونا سيدي محمد السنوسي يقول [illegible] قول المدونة [illegible] الشيخ [illegible]
في [illegible] على [illegible] بالوزان [illegible]
لان [illegible] على الرواية [illegible] فيها قولان الجواز وعدمه [illegible]
على الارض وهو حسن انتهى يقول [illegible] هذا الاخير [illegible] في شرح
المدونة والله اعلم وسالته ايضا [illegible] على الارض [illegible] يجوز وقال حكى شيخنا الحسن
ابن [illegible] فيه قولين [illegible] وسالته عن [illegible]
[illegible] الرجل [illegible]
وقال سالت شيخنا سيدي الحسن ابن [illegible] رضي الله عنه وقال هكذا رايت شيوخنا
يفعلون [illegible] قال سيدي [illegible] ولعله علم [illegible] ابقا من بعض
[illegible] ووجه [illegible] و
يقول [illegible] الله [illegible]
[illegible] وهو [illegible] وتمد [illegible]

كل يوم ثلاثا [illegible] واجعل معونتك الحسنى لنا مددا [illegible] وانكلنا الى تدبير
انفسنا [illegible] فالتعبير [illegible] وفرو جهتنا بالصبر الى جنابك ودبتها
[illegible] ولرجاء ثوابك [illegible] فاجعل [illegible] دوام الستر لنا ابدا انتهى [illegible]
وكان رضي الله عنه اذا عطس كثيرا ما يقول الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على
محمد وعلى اهل بيته ويقول ثواب [illegible] لم يقوله عند العطاس واشار به الى ما ذكره ابن هاشم
الفرطبي في كتاب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس مرفوعا من عطس فقال الحمد لله
الخ اخرج الله من منخره الايسر طيرا احمر [illegible] واصغر من الجراد وبرفرف تحت العرش يقول
اللهم اغفر لقائلها انتهى [illegible] وكان شيخنا [illegible] كثيرا ما يطالع كتاب السهو والتنبيه
لسيدي محمد الهوارى [illegible] في كل يوم ورايت [illegible] فرحم مؤلفه رحمه الله [illegible] فراسهوا واتنى
[illegible] ذكر ان [illegible] في التنبيه الذي [illegible]
به ان [illegible] في كل يوم للتبرك
في محل السهو وسمعنا من سيدي ابراهيم التازي [illegible] ختم السهو [illegible]
[illegible] كتاب السهو [illegible] للاولاد ولم [illegible]
ولا عربية [illegible] والاعتراض [illegible] من سيدي ابراهيم التازي [illegible]
[illegible] في عام خمسة وتسعين وثمان مائة [illegible]
الشيخ السنوسي [illegible] دار [illegible] بالعرش المرتفعة [illegible]
[illegible] رحمهم الله تعالى ومنهم ابن
الشيخ سيدي [illegible] السنوسي الشيخ الامام العالم الولي الصالح القطب الغوث الشهير [illegible]
من مخلوف بن مسعود بن سعيد [illegible] كان الشيخ [illegible] مجلسه
كثيرا وانتفع به وكان يقول رايت المشايخ والاولياء فما رايت مثل سيدي الحسن ابن [illegible]
رحمه الله [illegible] في الله لومة لائم ولا [illegible] الا تبسما وكان الشيخ السنوسي اذا دخل
عليه [illegible] بالسلام [illegible] الامامة [illegible] لنا اخونا
سيدي [illegible] وقد [illegible] وسيدي الحسن [illegible] وكرامات
منها ما ذكره الشيخ واخوه [illegible] يتوضا [illegible] يوما فاذا بالسيد [illegible]
[illegible] فلما فرغ من وضوءه التفت الى [illegible] فقال تبارك الله احسن الخالقين [illegible]
[illegible] الى الارض [illegible] ثم قام ومشى ومنها ما ذكره الشيخ وكتب الى
سيدي محمد [illegible] قال حدثني الولي العلامة سيدي سعيد [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] قال دخلت في يوم حار وقت [illegible]
على سيدي الحسن [illegible] في [illegible] عظيم والعرق [illegible] عليه فقال [illegible]
فلت [illegible] فقال [illegible] بهذا الموضع [illegible]

[illegible] فقف انه [illegible] مع فقعه [illegible] الاداب [illegible] بين يديه ثم اهلكنا
[illegible] انه مخرج العلاد [illegible] بن محمد [illegible] المقابر [illegible] عنى والان رجعنا من تباعية
[illegible] مختصر احمد بابا ومعتمد الفقه [illegible] النووي [illegible] في شرحه على مسلم منها [illegible]
الشيخ قال لما قدم سيدي الحسن ابن [illegible] من المشرق وجبر قرية [illegible] فرخية وكانت سكنى اسلامه
قرب الحسن ثم [illegible] في الرجوع [illegible] للحج [illegible] منها فلما خرجت اليها وجلست
[illegible] في [illegible] اخرها [illegible] واستوى [illegible] الجلا واذا بكلب اقبل وجلس بازائي
[illegible] في [illegible] الخلاطر وتغيير [illegible] تعالى فقلت في نفسي [illegible] هذا [illegible] به
علامة ام لا ورفع راسه الي وقال لي بلسانه فصيح اي يوم يبعثون [illegible] علامة ابدا فلما
سمعت [illegible] الله [illegible] رجعنا [illegible] بالجملة وكم امثاله ومناقبه كثيرة [illegible]
منها سيدي محمد بن احمد بن ابي الفضل بن سعيد حفظه الله جملة صالحة في [illegible] روضة النسرين
وتوفي رحمه الله اخر شوال سنة سبع وخمسين وثمانمائة [illegible] الشيخ الامام العالم
الورع الهمام ابو القاسم الكنابشي قرا عليه الشيخ واخوه [illegible] ابو الحجاج
واجاز لهما مروياته وكتبها بخطه وذكر زوجة الشيخ ان سيدي ابا القاسم الكنابشي
اقام شهرا كاملا عند الشيخ في داره يقرا كتاب [illegible] حتى ختمه عليه
الشيخ الامام حجة الاسلام العالم العلامة [illegible] الورع العلم [illegible] ابو زيد
عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي قرا عليه الشيخ صحيح البخاري ومسلم وغيرهما من كتب
الحديث واجازه واجاز [illegible] فهرسته وجميع مروياته وكتبها بخطه وكان سيدي
الثعالبي زاهدا معرضا عن الدنيا واهلها وله تواليف عديدة وفهرسته المسماة بغنية
الوافد وبغية الطالب الماجد [illegible] الاسانيد [illegible] والجواهر الحسان
في تفسير القرآن وذيله [illegible] وروضة الانوار ونزهة
الاخيار [illegible] في معجزات النبي [illegible] صلى الله عليه وسلم والانوار المضيئة الجامعة بين
الشريعة والحقيقة ورياض الصالحين [illegible] والدر الفائق المشتمل على انواع
الخيرات في الاذكار والدعوات والعلوم الفاخرة في النظر في امور الاخرة وشرح ابن الحاجب
الفرعي [illegible] وارشاد السالك [illegible] وهو من احسن [illegible] والاربعين المختارة
والمختار من الجامع في محاذاة الدرر [illegible] وجامع الهمم [illegible] في احكام
[illegible] هذا جملة ما [illegible] فهرسته من تواليفه ورايت بخط بعض
[illegible] انه وجد بخط الثعالبي [illegible] وزاد بعضهم [illegible]
[illegible] بعض اي القرآن العزيز [illegible] في تفسير [illegible] بعض
[illegible] يقوله مختصرا [illegible] على هؤلاء

الاخبرس

الاخير [illegible] بعدة تمسكوا وعلى كثير ممن تقدم ذكره والله اعلم رجع وقد ذكر سيدي عثمان بن
سليمان في شرحه لقصيدة [illegible] كان الناس قبل اليوم [illegible] ونعم الناس واليوم
طار واد [illegible] اخبرنا شيخنا الامام العلامة ابو زيد الثعالبي بنفسه
[illegible] قال [illegible] وانا صغير [illegible] في السن عشر سنين واجازنيهما رواية [illegible]
يوم الاحد رابع عشر شهر شعبان عام ثلاثة وسبعين وثمانمائة [illegible] العمر والبطالة
[illegible] بالكسلان [illegible] وذلك تعسر الانسان [illegible]
[illegible] الله [illegible] الشيخ الامام العالم العلامة الورع [illegible]
الطالب الولي الناصح سيدي ابراهيم بن محمد [illegible] عند ابراهيم التازي
[illegible] خمسة وعشر [illegible] يوما [illegible] الشريعة [illegible] عن شيخه [illegible]
[illegible] الامام [illegible] العلامة [illegible] ابو الفتح محمد [illegible] الامام زين الدين [illegible]
[illegible] الشافعي [illegible] من شيخ الشيوخ العارف [illegible] شرف الدين [illegible] اسماعيل
بن ابراهيم [illegible] الزبيري [illegible] وشوال
سنة خمس وثمانين ومائة [illegible] رضي الله عنهم قال سيدي التازي والبستها
[illegible] الشيخ العارف سيدي صالح بن [illegible] الزواوي [illegible] الشيخ محمد بن مخلوف
[illegible] القطب الغوث [illegible] المغرب [illegible] النبي
صلى الله عليه وسلم اخبر الشيخ [illegible] سيدي التازي [illegible] عن شيخه صالح الزواوي
[illegible] مع [illegible] كل واحد من رواته [illegible] فمن [illegible] دخل الجنة [illegible]
[illegible] التازي عن شيخه الامام العلامة [illegible] زين الدين [illegible]
[illegible] مع الشيخ [illegible]
[illegible] الى الان مع النسخة [illegible]
[illegible] الله [illegible] فقال الشيخ ابو الحسن [illegible]
[illegible] كانت موجودة [illegible] الصحابة [illegible]
[illegible] مع الصحابة رضي الله عنهم [illegible]
[illegible] رضي الله عنهم [illegible] عثمان [illegible] يوم الدار [illegible] اربع [illegible]
عثمان وعلى [illegible] من الصحابة [illegible] اخبر الشيخ [illegible] ابراهيم التازي [illegible]
سيدي صالح رحمه الله [illegible] الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واوصاه بتقوى
الله العظيم ولزوم [illegible] الشريعة [illegible]
[illegible] في كل [illegible] لا اله الا الله [illegible]
في القلب [illegible] واوصاه باحترام [illegible]
[illegible]

للفقراء والرأفة بالمؤمنين والشفقة على خلق الله أجمعين وأن يذكر عقب كل يوم سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم أستغفر الله مائة مرة ولا إله إلا الله الملك الحق المبين مائة مرة وقال فإن ذلك
[illegible] وتيسير أموره وأن يقرأ كل يوم وكل ليلة ربع سورة من القرآن [illegible]
[illegible] فإن قراءتها تدفع شر الناس والكفار [illegible] ويفتح عليه في فتح
الغيب [illegible] وقال له [illegible] الناس [illegible] أخذ الشيخ حديث
الرحمة عن سيدي التازي وهو أول حديث سمع منه قال قرأت على الشيخ أبي الفتح محمد [illegible]
[illegible] وهو أول حديث قرأته عليه قال سمعته من لفظ شيخنا الإمام عبد الرحيم بن
حسين العراقي وهو أول حديث سمعته منه كذلك قال حدثنا أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميدومي
وهو أول حديث سمعته منه بمصر مسلسلا كذلك إلى سفيان بن عيينة عن عمرو
بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء وذكر
بعض [illegible] سيدي التازي أن سيدي محمد السنوسي وكان الشيخ زاهد العلماء منقطعا بل
[illegible] وله كرامات [illegible] ذكر منها الشيخ الفقيه
[illegible] في كتاب روضة النسرين من شعر قوله كيف
[illegible] أبعد الأربعين [illegible] وهل بعد [illegible]
[illegible] ومن ذكر المنازل والديار [illegible]
[illegible] وما [illegible]
[illegible]
[illegible] جمال الله [illegible] فلله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] دار البلا [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] اليوم [illegible]
[illegible]
[illegible]

بفضله

بفضله [illegible] فقال سيدي [illegible] روضة
النسرين [illegible] التازي [illegible] الحمد لله اللهم صل على
محمد وعلى آل محمد وهب لي من رزقك الحلال الطيب الواسع المبارك ما تصون به وجهي عن التعرض إلى
أحد من خلقك واجعل [illegible] بغير تعب ولا نصب ولا منة وجنبني [illegible]
الحرام حيث كان وأين كان [illegible] وحل بيني وبين أهله واقبض عني أيديهم واصرف عني
قلوبهم حتى لا أتقلب إلا فيما يرضيك ولا أستعين بنعمتك إلا على ما تحب يا أرحم الراحمين [illegible]
وتوفي سيدي التازي يوم الأحد تاسع شعبان سنة ست وستين وثمانمائة [illegible]
آخر ما ذكرنا
فمنها أن بعض أصحابه [illegible]
من الهواء وهو ذاهب معه في بعض [illegible] البلد وهو ينظر إلى ذلك [illegible] بعض الأسرار [illegible]
[illegible] ومنها أن بعض [illegible]
من الأولياء [illegible] فلما أراد السفر قال له الولي [illegible] الشيخ سيدي محمد
[illegible] السنوسي [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
ومنها [illegible]
[illegible]
في [illegible] واشتد عليهم العطش [illegible] الشيخ [illegible]
كثير [illegible] ومنها [illegible]
[illegible]
[illegible]
ومنها أن بعض الأولياء [illegible] الشيخ [illegible] قال للشيخ السنوسي
[illegible] ثلاث مائة مرة [illegible]
[illegible] ومنها أن سيدي محمد بن محمد [illegible] على بعض الشيخ يوما
[illegible] سيدي محمد السنوسي [illegible]
[illegible] ومنها ما حدثني [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
ومنها [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible]
[illegible]

في حال روضي ومعه وحل وفي الوقت الشمس فسلمت عليه وقبلت اطرافه وجئته بالوضوء من
بئر بقرب الروض فلما انتهى الماء فتوضأ وبقيت فضلة من وضوئه في القبقاب في ذلك البئر فجاء من خبز
وماء وتعاجبوا واخبرني بعض اكابر اصحابه قال مررت في الصحراء مع ابنا الشيخ ونحن نجول الحايط
والماء والاودية امس فلما فتعجبنا من ذلك بعد ساعة وانا امشي رايت ذا خارجا حايط
وهو بعيد فنظرت ذلك الحايط ومن رايته يمشي على غيره وجعلت له علامة فمشيت
الى بعد بالقرب فتوضأت وجئت الى الحايط ولم ارى له اثرا فنظرت يمينا وشمالا فتعجبنا منه
ثم بعد ذلك رايته يمشي فعزمت ان اسلم عليه فلم ار فالقي بينا من اصحابه ومنها مراي عجيبة
رايتها روية وانه رجل يوسف ليلة وكانه النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فقال له يا يوسف ابشر ابدا له ولد كريم في هذه الليلة فيه العلم والدين وهذا من اهل الشان
ومن يقة عظيمة وقال الشيخ يوما بعد كلام في الاولياء والعلماء والمورسين من مراتبهم
عظيمة يا ولدي اليوم كل واحد من العلماء بنفسه مشتغل وكلامهم لم الحول بالمنفقون
اليه ولا احد يقصدهم الحول لا عندنا جنيد على العراق منذ يقلم من جوز على البحر على اختلاف
من الخلق واما اليوم يا ولدي بكل مستور يستر الله بطوا الدين وغيره في ذلك منها
ما حدثني به اخوه شقيقنا وبحكاية على النالوته قال كانت عندنا مملوكة تسمى سعيدة
وكانت تخفف من سورة الرحمان الى مرابطة والناس وكانت طالعة وكانت ترى النبي صلى الله
عليه وسلم في تلك فعلاته الكثيبا وحكى لي بهانم من الامور رايته صلى الله عليه وسلم
قالت مرايته ليلة على عادتها فقال صلى الله عليه وسلم لها قولي لمحمد السنوسي كنت شاغلا
على كذا وكذا مرجعت لنفسه منه او كما قال فلما اصبحت قالت يا سيدي هل عندك
اخ اسمه محمد قال لها نعم قالت قال لي النبي صلى الله عليه وسلم كذا وكذا فبعثت لاخيه
محمد فاخبرته بارات بكلامه فقال نعم اخي قالت الحولا اشغل انا اصلي على محمد من كل يوم
العامة ثم نقصت منها فجهد خمسمائة بكثرة الاشتغال بحوائج الناس وشيء ولم اجد لهم راحة
ولا نعلك لا فعل سبب الناس قال ثم رجعت الى ما عليه اولا قال الشيخ يا زاد على ما كان عليه اول مرة
حتى مات مع كثرة ورود الخلق عليه ومنها اجابة دعوانه وقراته بسمع منه شيء من قدر على التحرك
الا نعيش بالنيتين فيصيب الدعاء بين نرابه ومنها عدم محبته قوما لمحمل يده يمشي على عينيه وعلمه
من التيمم سنين ومرة واحدة وقد جاءه اقدر على قراءة الفاتحة واعينه عند القراءة يا
ما كان الاخوان النبيه فيراه بركته ومنها انه دعا يوما على مسعى بالغلاء فغلب شر من محمد
المسكين وذلك لمنكر عظيم رواه ومنها انه كان يستتر حجرته ومنها اعلام الناس المنكر فو رجال في الشوم
انهم قوم من سيرة الوادي يعسفون الخلق قال الراوي فبينما انا في الطريق اذ بالشيخ الاودي
فرافق فسلمت عليه وطلبت منه الدعاء فقال انظر فقال لي امض الى سيدي ابراهيم مقصود فلا رده
الى غرضنا ثم مضيت الى السيد ابراهيم فخرج معه فسلم عليه الى وجه مجرد فاجابه من قال الله اودى

حجر

احضر الى سيدنا ان من شعيب ليطلب منه الحرث بمعنيت معه وقيلت الى المطر العظيمة فلما ذا الشيخ انه من قد اقبل
الينا قال له تجمعهم من عبدنا ان تعلمه فقلت بعد ان عاد الى السنوسي ثم له عشرة ليلة وهو يتكلم في الخروج ورغبت اليه
فبعد انتهى وكان الشيخ يقول لا يدم الغيث حتى فيما الصحراء اسمع احوال يدرك ما علينا ان تسمر من الشوق وهو الذي
بنزول الغيث من بعد ما قنطوا وانا فلم يقل ايام يسيرة بعد هذه الرؤيا الا وقد كثر نزول الغيث ودام ايامه ولما فنيت
هذه الرؤيا ذكرتها الشيخ فقلت اني لم اسمعها فقال في التي هذه الرؤيا فقلت له هل هي صحيحة فسكت عني
وقد تجري اخفاء الكرامات واخفته قال انه يستر انا فقلت له على جواز الانسان التحدث بمثل هذا وكرامات الاولياء
فقال لا يجوز التحدث بذكر امثالها الا بعد موت صاحبها فقلت له هذا رجل قد شغف بحب ولي من الاولياء فيحدث
بكل ما يراه ويسمع من محبوبه من الكرامات فاضرا بغلبته فيذكر الى تنشيطها فلا ومن ذلك حكايا الاولياء في التحدث بما علم
بعضه ثم قال بعد المعقبي انكر امثال واجابه وقوله لا في غير انتهى ومنها اني سمعته في اخر مجلس
جلسه للغرباء وكنت اقرا عليه الى التشوق في رجال التصوف للتادلي وختمته ذلك اليوم قال بعد كلام من كرامات
الاولياء واحوالهم وما اعترى الله لهم من معنى ان سوف التي يصبر المعرا رفوا يكون له كرامة حيال حياته وانما
تظهر بعد موته والكرامة يكرمه الله تعالى بعد موته ان يفعل بكلامي في جنازته قال ومن علامة قبول العبد
عند الله ان يكثر الخلق بحضور جنازته انتهى وجرت ما خفي كثرة من خرج لجنازته وقد قال بعض الشيوخ
حضرت جنائز العلماء والصالحين مثل الحسن ابركان وغيره فما رايت اعظم من جنازة الشيخ رضي الله عنه في كثرة
الخلق وازدحام الناس على نعشه واقبال القبول عليها وقد رات عجوز ليلة وفاته ان ابن نما قد قلا منا
قالت ان خلف الا يحصى عدده الا الله فسمعنا صوتا عظيما بنادي من اراد ان يصلي على الشيخ السنوسي
ويحضر جنازته من الغد فليبرز ورآه بعض فضلاء الاندلس بتلمسان في منامه في الموضع الذي دفن فيه الشيخ
وجبل على تلك عظيم وقال الراي له ما هذا الموضع فقال له الرجل هذا الموضع يحفر قبر السيد السنوسي
وقد توفي بحضرة الملائكة واسبق معهم صلى الله عليه وسلم وراى بعض الفضلاء في النوم الشيخ مع جماعة وقال قد شفعني
الله تعالى في سبعين الفا فقال له الرائي وانا يا سيدي منهم قال انت منهم الى غير ذلك من المرائي العظيمة يطول
تتبعها احمد بابا وفقه الله تعالى فذكر الشيخ اخر ما سطرنا بحسب الاختصار ومما ذكرنا نحوه
ومن كراماته بعد موته ان رجلا خرج من حلقه انتفاخ وبقي ايام يطلب دواء فلم يجد شيئا ثم خرج
لقبر الشيخ فاخذ من ترابه وبله ووضعه على حلقه ساعة ثم تنخم فقطعة دم منعقد اسود فشفاه
الله تعالى ببركته من حينه ومنها ان من توسل به في حاجة بقضيت حاجته فما ممتنع واجبه وقد رد
فاه الله بحبيبه وفرجه بنة غير مرة وهو مما الهمه الله تعالى وهو من اعوانه الغريبة
المقطوع بصحتها مشاهدة ومنها كثرة ختم القران والبخاري على قبره وكثرة الواردين لزيارته
واقبال الناس عليه واما مكاشفاته وكثيرة لا تحصى كان اذا استشير في امر وكان فيه
فيه خير قال افعل وتوكل على الله ثم يدعو له والا قال اترك هذا الامر وكان يعزم عليه بعبارة
تؤذن بالشك وعدم الجزم لئلا يفهم منه المكاشفة فيكون كما قال وقد شاوره بعض اصحابه
في سفر فقال له اجلس حتى يخبرك الله سبحانه فقال يا سيدي بقينا بلا [illegible] وموضع سكني
فقال له او رجع نحو الناس مع المستجيرا ويرزقك الله تعالى مسكنا

قال لي الرجل وقلت في نفسي انه قاله تسكينا علي ثم رضي الله عنه موضع الذي عينه الشيخ ولم اكن
فيه قبل ووجدت فيه [illegible] النعم [illegible] ومشي معنا الى [illegible] ومشي معنا الى ان خرجنا معه على غار لنا
الى [illegible] على [illegible] للمطر فلم نجد ... [illegible] كبيرا فلم [illegible] وابسنا منه ثم قال
الشيخ [illegible] معي فلعلنا نجد ثمرا فمشي معه [illegible] بعض [illegible] الشجار وشوك [illegible] منحنيا كانه
ثم [illegible] على [illegible] موضع [illegible] فتبسم وتعجبنا من ذلك شفقته ومنها ما
حدثني به شيخنا سيدي ابو القاسم [illegible] اب الله قال اخبرني [illegible] انه عزم على السفر الى الحج [illegible]
والحجاز وكان [illegible] الحج الى [illegible] وكان [illegible] الشيخ قال [illegible] الا ما ذكر [illegible]
[illegible] فتعجبت لان انا [illegible] ولم [illegible] غير الله [illegible] الحج [illegible]
[illegible] منها انه قال [illegible] جامع [illegible] مثل المطيرة
[illegible] انه فيه [illegible] الامور [illegible] ولا [illegible] فيه ابدا [illegible]
[illegible] الاشياء قال [illegible] الله تعالى ثم وقفت على [illegible] قوله بعد
موته [illegible] وحال [illegible] الكرامات ولا [illegible] فسبح [illegible] كثيرا
وكثير [illegible] نورا [illegible] الناس [illegible] وبعد [illegible] من ذكرناه قال [illegible]
في الكرامات [illegible] شفقة [illegible] الله ورسوله [illegible] كلا [illegible] الاسرار
[illegible] علوم [illegible] فيقة وحقائق ربانية وكلم [illegible]
[illegible] واسرار وحكم واشارات [illegible] ولا [illegible] لا بلاد
[illegible] الشيخ [illegible] معرفة ومحبة [illegible] يعطي الله تعالى الاخاصة اوليائه
اوكما قال [illegible] انه [illegible] فيه [illegible] في [illegible] واحد [illegible]
ابري [illegible] وكثرة [illegible] لا يمكن التعبير عنه ولا يوجد في كثير من [illegible]
ولا [illegible] فيكون [illegible] وهكذا [illegible]
فلا يقوم [illegible] تمكنت معرفته [illegible] في علوم [illegible] في [illegible]
[illegible] التسبيح [illegible] بلسانه [illegible] بينهما [illegible]
[illegible] فلا [illegible] مع [illegible] والتسبيح ولم [illegible] الغير
[illegible] في حال ذكره [illegible] فسبحان من [illegible] فوقها [illegible]
[illegible] وحدة [illegible] في [illegible] الى [illegible]
[illegible] سيدنا محمد [illegible] تسليما [illegible]
[illegible]
اما العلوم [illegible] وحال [illegible]

ترمي

ولهذا الا [illegible] الله تعالى [illegible] علوم [illegible] وهي [illegible] الاسرار ومقالة الانوار [illegible] لا يمكن التعبير
عنها ولا [illegible] الله تعالى [illegible] الله العظيم [illegible]
ولا [illegible] الى [illegible] كثيرا [illegible] معرفته تعالى [illegible] تكشف له [illegible] الاسرار
وتجلت له الانوار [illegible] فقال الشاعر [illegible] ومنعم بالله [illegible] فليس [illegible] سوى [illegible] في [illegible]
[illegible] له [illegible] الكتاب بلا ريب [illegible] تكشفت له [illegible] اسرار [illegible]
[illegible] المحبة [illegible] تجلت له الانوار [illegible] المعارف [illegible]
[illegible] من الاكل والشرب [illegible] الاحوال من كل جانب [illegible] عنها [illegible] وبالغلب
[illegible] بالاسرار [illegible] فيا [illegible] ولا [illegible] الشاذلي
الاشراف [illegible] بحسن [illegible] تم [illegible] الانبياء [illegible]
[illegible] الشريعة [illegible] على [illegible] الوقت [illegible] الشيخ السنوسي [illegible]
[illegible] ما [illegible] وهو الغوث [illegible] [illegible] الاحوال
[illegible] الاقوال والافعال [illegible] والتوحيد [illegible] لكل
وكان رحمه الله كثير الخوف [illegible] ولا [illegible] خوفه [illegible]
[illegible] في الذكر [illegible] خلت عليه يوما [illegible] ذاكرا [illegible]
[illegible] فلم [illegible] وكان متواضعا حسن الخلق والمعاشرة
رفيق القلب [illegible] متبسما في وجه [illegible] اليه [illegible]
[illegible] وكثرة [illegible] حتى [illegible] الحزن [illegible]
[illegible] الله [illegible] وكان [illegible] في كل
شيء [illegible] قوله تعالى وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا الاية [illegible] والله
[illegible] ما رايت احسن خلقا ولا اوسع [illegible] ولا اكرم نفسا ولا اعطف قلبا ولا [illegible]
[illegible] ولا اكثر علما [illegible] منه ومع [illegible] مع الصغير [illegible] الكبير [illegible]
الضعفاء [illegible] للفقراء اقتداء به صلى الله عليه وسلم [illegible] التعظيم [illegible] ولا
[illegible] مما ورد من الكتاب والسنة ولا [illegible] من العلم ولا [illegible] الولاية
[illegible] علمه [illegible] العلم والعمل والولاية [illegible]
في ذلك الى النهاية مع [illegible] على الخلق [illegible] وغيره
والصبر [illegible] الى الغاية الى ما [illegible] العلوم [illegible] العظيمة والجلال [illegible]
[illegible] من العلماء والزهاد [illegible] البلاد [illegible]
واخذوا عنه [illegible] في الامور [illegible] والنبوية [illegible]
للخلق [illegible] وقد سمعته رضي الله عنه [illegible] يقول [illegible]

في زمننا هذا ان يوجد عالم قد جمع الله له العلوم النقلية والعقلية [illegible] بحيث ينتفع بما نشره في
جميع الاقطار [illegible] وعلا قدره ووجوده في هذا الزمان كالكبريت الاحمر فلان وان اوجد [illegible] وفق
وجد هذا العالم [illegible] وذخرا فليشد يديه عليه الى الاخر وهو من اكمل شفقة [illegible] فليتطفل من يسر
الله له [illegible] بسببه [illegible] انه يوجد مثله ابدا [illegible] الزمان [illegible]
يغرف [illegible] وقد [illegible] فكذلك شيخنا رحمه الله تعالى مثل هذا الكلام المنقول هنا في
شرحه [illegible] ايضا واكثر نحو ابتدائه في شرحه على مسلم [illegible] القابل مناقب الشيخ لم يدرك
لها حدا ولا انتهاء ولا يحصى لها عدد [illegible] فانه وهو [illegible] يكون في [illegible]
وفي زيارته بلغ كثيرة [illegible] كما يجب ويقدره [illegible] فلذلك ما جمعت كنت نحصر
حماه والله نعم الذخر والسند ونرجع الى بقية حكاياته [illegible] في الدنيا [illegible] عنها ونفعه
لنا بجميع علومه [illegible] فقال بعض [illegible] الدنيا [illegible] في الرياسة
وفي [illegible] الرياسة [illegible] ولا شيء [illegible] منها واهل [illegible]
السلطان ابو عمرو [illegible] حفظه الله تعالى [illegible] رسولا [illegible] مدرسة [illegible]
الحضرة كان رحمه الله فامتنع الشيخ منه [illegible] فلما الح عليه الرسول كتب كتابا الى
السلطان حفظه الله تعالى قال بعد الحمد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من عبيد الله تعالى الفقير
محمد بن يوسف السنوسي لطف الله به الى امير المومنين حفظه الله تعالى وامده بتوفيقه ومعارفه
في بيته وبعد السلام والرحمة والبركة فقد وقف علينا الفقيه الحسيب الامير الناصح في جنابكم
الكبير اللبيب السيد ابو عبد الله محمد [illegible] جعله الله [illegible] ومعين حق وخلص الجميع
من شبكة الدنيا [illegible] غرورها فذكر لنا ما همتم به فيما يرجع لهذا العبد الذليل
[illegible] علينا [illegible] الاعانة بشيء من غلات المدرسة [illegible] جزاكم الله تعالى عما هممتم به افضل
الجزاء ولقاكم فيه خيرا وسرورا يوم القيامة واللقاء ونحن نعلمكم يا امير المومنين بانه تعالى قد
[illegible] ضروريات هذا المعاش ورزقنا عند الاحتياج من حيث لا نحتسب وانعم علينا بحصول
الراحة [illegible] قلوبنا وابداننا [illegible] مع عدم الا تعلية
والله [illegible] من ذلك بل الذي [illegible] ويتعلق به وجود الاهلية منا لمحبة [illegible] وعقابه
لا لكرم علمه وكرمه عامل من يسر المنقطع معاملتهم [illegible] تبارك وتعالى [illegible] وبالجملة
[illegible] امير المومنين [illegible] الى شيء [illegible] في هذا العيش
[illegible] مولانا تبارك وتعالى [illegible] ومن لم يقنع بالقليل لم ينفعه الكثير
والعافية [illegible] وفتنة [illegible] عنه تعالى [illegible] المستقبل [illegible]
[illegible] مولانا الكريم [illegible] تلك المدرسة لا حق

لنا

[illegible] والله اعلم ان الواجب الاكثر
[illegible] على [illegible] فيحمل الخلاف ولكانه
[illegible] بالتكفير بانكاره وان كان [illegible] يوجب انكاره
[illegible] شهرة [illegible] هو الكفر [illegible] انه هو
[illegible] وحكمة [illegible] ما كشف اشكاله وحل [illegible] عن التشاغل
[illegible] على هذا العلم [illegible] العلوم وكان رحمه الله لا يرغب في علم
[illegible] مستغل والمعقول [illegible] في العلوم [illegible] الله تعالى ومن فيه
[illegible] منه العلوم [illegible] سيما التفسير والحديث لما احتوى عليه [illegible]
وعموم [illegible] في العلوم [illegible] كلها في الحقيقة
علوم [illegible] ومعنى [illegible] بمعرفته تعالى [illegible] ومن فيه
الا علم التوحيد [illegible] علوم [illegible] وعلى [illegible] خوفه منه تعالى وقربه منه لانه
[illegible] بما يجوز وما يستحيل وفي علم
[illegible] وجلس معه حينا جلس [illegible]
بالنظر اليه [illegible] الى غيره [illegible] وكذا المعرفة علم التوحيد [illegible]
وقربا من حضرته تبارك وتعالى [illegible] العلم بشرف المعلوم انتهى ولا شك
ان الشيخ انفرد بمعرفة علم التوحيد [illegible] احد [illegible]
عقيدته الصغرى [illegible] العلماء المتقدمين والمتأخرين [illegible]
كما اشار اليه الشيخ [illegible] وسمعته ايضا يقول ما معناه [illegible] وبين مشكل
الواضح [illegible] المشكل لكثرة علمه وسعة فهمه وحسن [illegible] فيه [illegible] والذي يحضر مجلسه
والاستماع [illegible] كما قال الشيخ [illegible] المنسوبة له [illegible] في مجلس
العلم [illegible] مشكل [illegible] وحل مشكل او اشكال
[illegible] بدع [illegible] وانظر لنفسك واحتقر [illegible] فهو افصح خلق
قلف وقد [illegible] قال الخليل [illegible] شيخنا رضي الله عنه
[illegible] من علمه [illegible]
[illegible] وانه العلم [illegible] خيامه وانقلعت الاسماء وانقرضت
[illegible] مع وجود العلماء وكثرة الجهال قلت
العلم [illegible] وتواضعه للخلق [illegible] كما
قال [illegible] وتواضعه [illegible] وتمنحه تعالى
[illegible] يتبعه [illegible] النبي
[illegible] ولقد [illegible] العلم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] شيخ رحمه الله تعالى علوم الله [illegible] المستمرة
[illegible] يقول من يسمع كلامه [illegible] هذا كلام من [illegible]

ودنه

ومن دخل ... يصيب ولا يتميزون في علم الا تعرف فيه حتى ... فلان انه لا ... سيما علم التوحيد والمعقول
وقد تمادى ... في العلوم ... ولم يشارك في العلوم ... على ... فيها ... وصعها
من حل المشكلات ومن يخرج من الشبه المعضلات ... [illegible] ... سبيل
... لسيدنا موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام فقال يارب اين كنت قبل خلق العرش ...
... يوم استغرق ... تعالى عن ذلك علوا كبيرا فلا ... معناه يارب ...
... على ... فيها ... موجب ... الاستحالة كونه ...
انتهى وسبل ... في بعض ... الاشعري ...
... صلى الله عليه وسلم ... فما بال القوم ...
... والله ... يحمل ... وهو اثبات ... العلو ...
... وانتقام ... [illegible]
... وسعني قلب عبدي المؤمن ...
كله وما معنى التوسعة في قلب عبدي المؤمن ...
... [illegible] ... قلب عبدي
المؤمن ... وما عنده من معرفة تعالى ...
... كالانبياء والملائكة ... العلية والالهية ... جميع التكاليف
... والعظمة والهيبة
والمهابة ... والانس ... لو ... القوم والتكاليف
... السموات ... الاوسع ... المؤمن
... التكاليف ... [illegible]
... [illegible] ...
... الاجماع ... [illegible] ...
... ابن الحاجب ... [illegible]
... رحمه الله قول ابن الحاجب ...
... المالكي ... [illegible]
... للرسول عليه السلام ...
... الاجماع على ... [illegible]

لما قبيلنا ... اليوم ... ولا سكنى ولا حرمة ... المعفو ...
ونضيفنا ... معظم ... مفقود ... [illegible]
وقد ... في اخر شيء ... [illegible]
... شيء ... خيره ... [illegible]
من ... في ... على سبيل ... [illegible]
... بفضل الله تعالى ... [illegible]
... على الجميع من الفوز برضاه ... المنازل ...
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... رضي الله عنه ... الخطاب ...
الامر ... اولي الالباب وما فيه من ... في الدنيا ...
... كلها سواء ...
... الجنة وما فيها من ... [illegible]
في ... قال ابو سليمان الداراني رضي الله عنه ان لله عبادا ليس يشغلهم
عن الله خوف النار ولا رجاء الجنة ... سمعت شيخنا السنوسي
رحمه الله تعالى ... شغله عن الجنان وما فيها من الحور
والولدان وغيرها ... شيء ... منه ... شيء ...
الله ... انتهى ...
... الزهد ... [illegible]
... هذا المقام ... التوفيق والعناية ... [illegible]
والرو... وانتقل من اعمال الجوارح الى اعمال القلوب ومراقبة ... على النفس ...
... صيام النهار وقيام الليل ... [illegible]
... ما يستعبد ... [illegible]
... النهار ... هذا هو حال شيخنا السنوسي ...
... يقول ... الرياسة ...
... الرياسة ... في ابتداء السلوك ... في السلوك حتى يخلع الدنيا
من قلبه ... معنى ترك الرياسة ... رحمه الله تعالى المراد بالرياسة ...
من حب الجنة والحور والقصور والولدان ... [illegible]
من قلوبهم ... [illegible]
المراد ... الرياسة الدنيوية ... [illegible]
... بعض العلماء ... [illegible]
عنه ... شيخنا ... السنوسي ... [illegible]
... [illegible] ...
... [illegible] ...

في هذه الدار وعدم التفاته فيما حاربك بها جوار ثم ماؤه تعلق الى [illegible] بالملك الحق وحكم له من عقيدة كافية
قريبة التدارك وهو معنى ثنافية المسالك انتهى وبالجملة فتوغله في الزهد في الدنيا واهلها والاعراض عنها
مشهور وكتبه تشهد عنها بذلك كما هي مشحونة بالحكم والتحريض على الزهد فلا تحتاج الى من يدل له
ان يو[illegible] كلامه [illegible] وان يبيننا على كلمة التوحيد وان [illegible] على السنة ويشركنا جميع
عشيرة وصلى الله على سيدنا محمد وآله رضي الله عنه فلا خفاء في زهدها [illegible]
لما تقشعر منه الجلود وتلين له القلوب وكان من حضر مجلسه الشريف يقول معه يتكلم والذي يجالسه جل
مواعظه في الخوف والمراقبة وذكر الموت واحوال ما بعده من الحشر والنشر والصراط والميزان والوقوف
بين يدي المولى تبارك وتعالى وذكر النار وصفتها وما فيها من سلاسل واغلال والزبانية الغلاظ الشداد
ومقامع الحديد ونحو ذلك من امور لا يرغب الا في مجالسته من لاحظه العناية وسوابق الحسنة ومن الكلام
وما يجالس المجلس ويحرك الهمم وتنبيه حلاوة في قلبه لا تجدها في كلام احد من علماء زمانه وتود لو بقي
كلامه ويذهب النهار بحسنه وحلاوته كان كثيرا ما يحرض الناس على مخالفة النفس وهوا اهل
الدنيا بعتقها على حظوظها وشهواتها وانكر ما قاله في شرح الجزائرية همها غير ما يعنيك تركه
من المستحسن عليها كل امر ويعطف كل شخص بحسب حاله فمن اراد بحر السنة مكبا على الدنيا
عرفه بها وبين له فيه خلعه فيها من مال وارض ودار وروض وكيف يغتر الانسان بما هو عارض
يزول عن قريب وينقلب شيئا خسيسا وينزل الشيء النفيس وهو يعلم انه يفارقه عن قريب ولا
ينفعه فيها الا ما يفارقه من رضى مولاه تعالى ويقول لو كان الانسان عاقلا لتفاوت ما هو قادم
عليه عن قريب من الاهوال التي لا يستطيع سماعها وكيف الاتصال بها وقد روي ان في الارض عشيرة
مائة الف هول واحد منها اعظم من هول الدنيا عشر مائة الف هول مرة مع ان السير اليها مما تشير فيها
سريع حثيث ولعله في الحال على شفا جرف وهو لا يشعر مع جهله لحمته والانتكال على فتنته
وسمعته رضي الله عنه يقول لحا ولي من الاولياء الى بعض الامراء فقال له امير المؤمنين ما الحكم تزهدون في الدنيا
فاجابه بقوله انتم ازهد منا فقال له الامير كيف فقال لان زهدنا انما هو في الدنيا وزهدكم انتم في
الآخرة فلا قيمة لها عندنا فقال له الامير كلام الولي فوجده كانه قال انتم حمق ومع ذلك زهدكم في
نفيس لا قيمة له بشرفه وزهدنا في حقير لا قيمة له لخسته ولا شك ان من زهد في خسيس معاوضة نفيس
هو من العقلاء بخلاف العكس قال الشيخ فانظر ما احسن تعبير الولي من التقوى وما انطوى عليه كلامه
من حسن التورية والتشبيه للامير على وجه لا عتاب فيه ولطف عبارة وفرق فهم او طالب بافصح عبارة
وليس الشارح سهولة ولطافة بلا صعوبة ولا فيها خطأ فبهذا شأن العلماء العارفين بالله تعالى
بعبارة لطيفة سهلة بلا عنف ولا صلابة عبارة فانتفع الخلق بهم انتفاعا عظيما بخلاف صاحب
العلم السهل تحرك بحركته بعبارة غليظة ثم يزيد مع صولته وتنهر على الناس ويأمرهم وينهاهم بعنف
وربما زاد لفظا خشنا ينهر حتى لا شيء فلا يفعله خفيفة بل حتى يكون المتكبر في حال يتعظه
مظهر التشماتة به فهذا واشكاله من علماء السوء عن والله تعالى حد بان يلبس وصمه بالحجارة
لكثرة جهله به ويعلم بحماقته واخلاق الطبيعة لا حبه انتهى كلامه رحمه الله لا انكار الحال

الاول

الاول مع حاله كما قدمناه يسوق الناس بلطافة ولين وسياسة سهلة لا يتكلف ولا يتفوه بكلامه
ولا يتشدق به ولا يفعله اضطرابا والهونة والسمعة ولا يواجه احدا بسوء بل يعطف المتكبر على
الخلق بالشفقة لا لعلة الا من اهل الشفقة والنظافة في غاية الحسنة والاستغفار وما يحول اليهم الموت
وكيفما رجع اليه حاله بعد الموت من كل قبيح مملوءة بردود وغيرها ويعطف المتعبد بعدم الحظ له
على عمله ويحذرهم ان يرى لنفسه فضلا على غيره ممن لم يتعبد وبعجبه عبادته للخاسر ويقول
رضي الله عنه كثيرا يعلم ان المتعبد بالدعوة يسمع العاصين فيلومه ويحقره ويجعل افعاله ويعلم العاصي من
جوانبه وكان فيه جهلا عن عمره [illegible] مفرا ما نعمة وتنقد جهل فيلا ان لا احد يتكلم
مبتعدا ويستخف غيرها بسبعة وهل يدرى ما عليه الا ويعلم ان الله تعالى جعل له بعباداته نفع حتى يحكم فيها
هو مبلغه ويرى انه ازكى ويرى لنفسه مزية على غيره كيف والخادم لا يرى لنفسه فضلا على
غيره ولا يبعد ان يعجبه نفسه مع ما الثلاثة شروط لا تكون الخادم حقيقة هو الحرج فقد اثناني
ان يرى نفسه ومنه بعد الغالب كونه حرا لا مملوكا فما كمل هذه الشروط يتغوا الشعور على نحو ما
وكذلك منتفية في جانبه تعالى وكيف يتكبر على غيره ويتشوف على غيره ويعرض وعباد نه
التنازع فيه خلق الله تبارك وتعالى لا ينفك له في آخر عمله وعلى عمل يوصل بعباداته ولا ازدها كان
من يعرف هذه الثلاثة وعلم ان لا ينقل عنها كلها في حقه تبارك وتعالى فقد عرف نفسه ومن عرف نفسه
فقد عرف ربه كما قال صلى الله عليه وسلم الى غير ذلك من كلام الشيخ رحمه الله تعالى قال ابن عطاء الله عن
شيخه ان العبد سالم معنى مع عرفه نفسه ان يذلها ويكرمها ويحكرها ثم وارثه وحفظه وقدرته
فيكون معرفة النفس بعد ذلك وحتى يعرف نفسه فقد قال خالد منه على نحو ما الله من قبل بعد الاول استدل
الشيء والناني حال المجرور بين انتهى معناه وانظر كلام الشيخ في الحكم في شرح الجزائرية عند قوله
والفراسة ولقد اعقبه زمانه بيان اجل تلامذه الشيخ ابو عبد الله محمد بن عبد الله في وضع فصيدته
التي رثى بها الشيخ حيث يقول [illegible] للعلوم على اختلاف فنونها [illegible] بدورو سنا وهد
من العلوم ادا صرت وارفت [illegible] مواعظه فيزعم وهد [illegible] من شعار [illegible]
العهد كما [illegible] ولقد صرح في قوله الام خطا [illegible] فانه لم يستوفي هذا ازعاك
من بين الصوت والفطور من القلوب بعده رحمه الله وسمعته يقول ما معناه ينبغي للعارفين ان يعقلوا
من نية تعلق رقة غير ولوكل [illegible] جالسا مع الناس [illegible] من رجل يتكلم معهم ويجالسهم يحسبون
انه معهم وقلبه غافل عن ذكر الله تعالى وهو لم يغفل عن الله طرفة عين بل معه في حال مجالسته مع
غيره من اهل الدنيا يسعى وقلبه في رياض الملكوت انتهى وكذلك كان رضي الله عنه
بلا ماراينه وكم من احوال وشغله بتمكن ذكر المولى تعالى انه حال كلامه لغيره يذكر القلب
تعلق بقلبه ولسانه ولا يشغله اشغاله كلام الناس الا ولما سمع صوته بالذكر في بعض الا و فا
وغيره يكلمه ويسمع لقلبه انين من شدة الخوف والمراقبة لله تعالى على الدوام وسمعته يقول حقيقة
العبودية امتثال الاوامر واجتناب النواهي مع كمال الذلة والخضوع [illegible] فلا شك انه
اورع اهل زمانه ولذا لا يسرع عن غيره من اهل الدنيا من سلاطين والوزراء والقواد ولا شيء ابغض
اليه من الاجتماع بهم والنظر اليهم خرجنا معه يوما [illegible] فرايتنا على نعونه [illegible] على خيولهم

وعليهم ثياب فاخرة فقال من هؤلاء فقلت له هم خواص السلطان فقال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ورجع من طريق آخر وغاب ... ثم من غابهم وغيبهم من آخر فلم يمكنه الرجوع لكثرة الزحام فبادر وجعله
يجنب الحائط ومغطيا للباسه حتى اجتازوا ولم يروه ولما عزم رضي الله عنه على ختم تفسير
القرآن ووصل إلى سورة الإخلاص وعزم على قراءتها يوما والمعوذتين يوما فسمع بذلك وزير السلطان
وأراد أن يحضر يوم ختم فبلغ ذلك الشيخ فجمعه فقرأ السور الثلاث في يوم واحد ولم يؤخر
تفسير المعوذتين ليوم الثاني كما نوى أولا حقيقة أن يحضر فيه الوزير ولقد شرع في التفسير
بعض السلطان إليه رسولا بأن يطلع إليه ويقرأ التفسير عنده كما هو عادة الملوك فامتنع
من الطلوع فألحوا عليه وكتب للسلطان أو إلى الوزير معتذرا بأنه يغلبه العمل كثيرا في ذلك
الموضع ولا يقدر على التكلم بشيء فيه كما يتكلم في مجلسه المعتاد فأبى السلطان منه وعلم
أن لا حاجة له بأن يتمتع به وأيسر تغيرا من جهاله من الملوك وأنه إذا سمع تلاوته عند
أحوال أبناء الدنيا يتخلف يوما في مجلس حقيقة أن يدعى فلا يقبلهم بالكلية وربما تخلف قبل الوليمة
بأيام فلا يقبلهم بالكلية وبعد خروج أيام الوليمة يكثر احتلاطه بنفسه وكان لا يقبل ما
يأتيه من قبل السلطان وخاصته أو أقاربه مما لا يعلمونه وربما تسلوا وأتوا بالدار وهو غائب
فإذا أتى ووجد ما أتوا به أهل الدار ويقول كلما جاء من شيء يقبلونه ويتغير لذلك تغيرا
عظيما وإنما يقبل ما أتاه من عند الموسرين الذين لا تعلو لهم جوائز أو فوائد مما كسبوه بالتجارة
وكان يبهم عليه بكلام خفيا وسرية دعاء مع كراهته لحسن شيء من ذلك وجوائز لا يعلمه
أحد منه بالكلية فهذا هو الورع الحقيقي الذي به صلاح الدين والدنيا وهو الكمع فسل ذلك
وانظر ما قاله الشيخ في شرح الحكم عند قوله دع ما يشككك وأعلم أن الخشية ... من التملق
في داود ... والمذكور ... رضي الله عنه ونفعنا به وكان في ذلك العجب العجاب
وفوق هذا ما وقع عليه ولأن ... فلا عرض عندهم ... أنه من الخليفة يوما ومعه جعير فعل يديه
ورجليه أنه كمنبش وطلب منه قبوله فأبى من ذلك فلما أيس من الخليفة منه قال له شيء قليل
لاستيهم ويتفرق بها على من شئت من الفقراء فامتنع من ذلك ثم أن ابن الخليفة ... تفرق بها على
بعض المساكين من أهل الشيخ ولم يدر الشيخ صاحبه إلا بأخرة منه فأنكر أن يكون عنده ... وإمامة
بهذا إنما في زمانه تساهلا من يغيبه أكون في أحد شيء من الكلام في فعله ولا يعيد إلى صاحبه
وهذا كله مع ما علم من عادة الشيخ أنه إذا طولب بشيء منعه البعداء لو حتى عليه ولم يقدر أن
يمتنع إعراض إبلاء وقابلهم ... حتى إنه يكره من شيء أي زيادة مثل الكتب أي الأمراء
فيجتمع من يطلبه بذلك في الحاجة فيكتبها له ... منه ويكلها إلى الله في قضاء حاله ومنية الجملة عليه
خير فقبل الخليفة بدءا أن يقبل منه هديته ولو نية أن يتصرف به ولا يكون ذلك يقتضيهم له
وفي السنة أهل المصلحة في تركها وعدم قبولها فقد كتبها ولم يقبل به مع إظهار البشاشة والكرم
التبسم في وجه صاحب المال والدعاء له بالخير فلم يبق في قلبه شيء فنفسه تعكر إحالة تمنع
الغلق فيقضي تعارض حقه تعالى وحق خلقه فوفى ما يجب لخلقه على وجه لا يخل بأحد ولا يقلل

من أراده

ذا طولب كالكتب للأمراء ويعيبه بغلبة الحبه
من أراد منه الموافقة على ما طلبا منه وما تحرم في حقه تعالى
ولا يقدر على مخالفة ... ولو تكرر الكتب من الكثير ولقد أعلمه أخوه سيدي يحيى التادلي رحمه الله
أنه يوما وقال له أي شيء تكثر الكتب للسلطان وغيره فقال له قد كلفنا بذلك فقال له لا تسوف
عليه وقل لا أكتب فقال له والله يا أخي ما يمنعني من ذلك إلا كثرة الحياء لا أقدر أن أقول لا أكتب
وقال له لا تستحي من أحد فقال له إذا كان الحياء ... بين خلقه ... النار فأنا نادم خلقا وكما
قال وبالجملة فورعه وهمته عن الخلق كالقدفة معلوم عند الخاص والعام فتجده لا يأنس بأحد
ولا ينبسط في معرفته لوجود أمر لا يرى أحدا ولا يراه أحد ولا يعرف أحدا كما أخبرني بذلك وقال
وأتمنى يا ولدي لو يبيت في منزل أحد ولا يراني ولا يعرفني أحد بل اشتغل بالله وحده وقال وما يبني
من قبل الناس لكان فقدهم أن يتعلقون بذلك وقد سلمت لهم فيه ولا حاجة لي بأحد ولا بشيء من
أموالهم انتهى وهذا هو المعنى الأكبر الأوفر كما قال أبو العباس المرسي والله ما رأيت
العز إلا في رفع الهمة عن الخلق انتهى وأما حلمه رضي الله عنه ونفعنا به فمن شأنه أن لا ينتقم
لنفسه ولا ينتصر بحد وربما يخلطه فيه ما يكره فيسمعه ويتغافل عنه ولا يؤثر فيه ويرى في نفسه أنه لم يكن
شيء من ذلك بل يسامحه بذلك ويدوم سماعه سواء عنده وربما يقابلهم بالبشر والتبسم عند ذلك ولقد تكلم
رجل عنده بكلام قبيح حتى خجل بعض الحاضرين من ذلك وهم بعضهم بسبه وطرده والشيخ رضي الله عنه
يبتسم من كلامه ويقابله بالبشر والبشاشة في وجهه بحيث يظن أنه لم يحضر شيئا من الرجل ولقد
كنت معه يوما في الصحراء فتكلم رجل بحضرته بكلام ردي حتى خجلت خجلا عظيما وكونه في وقع في خاطر
الشيخ يتمعر في وجهه والرجل يزيد في كلامه الردي فلما انفصلنا قلت للشيخ ما شأن هذا الرجل يتكلم
بهذا فقال لي كان يعرفني في صغري فلذلك تجاسر علي وهكذا شأنه في جميع ذلك ما يوجب الغضب والتغيير
فيعفو عنه ولا يلقي له بالا بوجه ولقد وقع في معه يوما أن الفقيه ... فوقعت على عينه حتى غلبه
فخجلت من ذلك حتى تمنيت أن أموت حياء فلما رأى خجلي قال يا ولدي لو كان أحد يجرحنا بالورد لعرحنا غاية
العرح لأنه نعمة من نعم الله وله راحة لمعمة ... ولا شيء بأحد فلا عليك وما حملت معناه الأخير إلا بذل الحلم
ومن حقه معهما تحسين كلامه اللين ولقد أعطى الله عليه من الحلم والرأفة ما لم يشاركه فيه فتجده يسمح عمن يقع
من سوء الأدب من تلامذته وحلم عنهم إذا تشاجروا بما لا يليق مع أنه يتغير في نفسه تغيرا عظيما حتى يظهر
في وجهه ويصبر صبرا جميلا حتى أن أصحابه ... والتلاميذ من الشيخ أن يسمح لهم فيسمع للكل ويتغير
خلاف في جهة خيفة أن يعود لمثل ذلك بكلام لين لاوف ولا عليك ويجتنب تعنيفهم البشاشة والفرح
من وجهه لا حظ من ذلك قلوبهم بعد ما تكدرت ولقد وقع منه حفاوة وسؤال في حقه وهو
عالم بذلك حتى تمنيت أنه يغضب يوما معتذرا بقال لي ولا تغتم بأي شيء يقول لا عليك منه
وربما قال العالم ... يا ولدي ثم يرعون إليه نما رجعوا إليه فلا ... وهكذا سيرته مع الخلق لا يعفو
على أحد ولا يعسر في وجه أحد بل إذا الغيبة من تكلم في غيبته فأنه يكلم خفيا وسلام وإعلام ولا
يظهر له السلام حتى يتعفر أن ذلك الذي حصر يعفو وحسنه وجاد إذا غاب عنه ... عليه فإن قيل ...
... أو مرض عاده وإن مات تبع جنازته إن أمكنه ذلك هكذا حاله معهم ويتكلم فيه فكيف

[illegible] وكان [illegible] عقل وان الأمر [illegible]
وانه [illegible] في عقل [illegible] ويعرفهم [illegible] لا تأثير لشيء الا بارادته تعالى وكذا يعقل الغوث الشيء
تعالى في خلقه [illegible] فيسلم اليه واستودعه الله تعالى [illegible] او زجر فاذا رأوا من الصبيان من يحكو [illegible]
[illegible] بغير انه لا تأثير لشيء من الكائنات في [illegible] للادب في شيء وانما هو سبب عادي اجرى الله
معتقد [illegible] الادب مع ذلك [illegible] فانه لا تأثير
[illegible] بان ينفع عن وجود [illegible] وقد تخلفا [illegible] الاسترا [illegible] كما هو مشاهد [illegible]
واما [illegible] به [illegible] وهو حرام الجماعة [illegible] بجعل النفع
[illegible] ورحمته وشفقته على جميع الخلق وقد اتفق ان امر السلطان [illegible] بجعلها [illegible]
انتهى [illegible] الى دار الشيخ [illegible] الى دار الشيخ وهو
[illegible] الى دار الشيخ فمنعت عنها [illegible] فقال الشيخ يا سيدي امر السلطان بسوقها
[illegible] لكونه خاف [illegible] الشيخ ولم يتجاسر على اخراجها [illegible] وقال الشيخ [illegible]
[illegible] وقال الشيخ طاعة السلطان واجبة كما قال الله تعالى واولي الامر منكم [illegible]
[illegible] المرأة [illegible] على نفسها [illegible] عتاب من الشيخ [illegible] وقال له
الرسول سلم على امير المومنين وقل له ان المرأة عندنا [illegible] الرسول الى السلطان [illegible] كلام الشيخ فقال له
ارجع اليها [illegible] على نفسها وجاء الرسول واخبر الشيخ بما قاله السلطان فقال له الشيخ ارجع
الى امير المومنين وقل له [illegible] جاءت مع الشيخ فرجع الى السلطان واخبره بكلامه وقال الرسول ارجع
[illegible] فرجع الى الشيخ واخبره بكلام السلطان فتغير [illegible] عليه وامرته شفقته على المرأة ولم
[illegible] ثم قال للرسول ارجع [illegible] وجعل السلطان لا يقول شيئا وقال الرسول [illegible] على نفسي
[illegible] فقال له [illegible] من الشيخ [illegible] فرجع [illegible] واخبر
السلطان بمقالة الشيخ فسكت ولم يرد كلامه ثم قال [illegible] الشيخ [illegible] قال نعم قال [illegible] يمشي على رجليه
ثم قال [illegible] الشيخ وقل [illegible] ولا اتى بها [illegible] غفارة من
[illegible] الشيخ فرجع الرسول [illegible] الشيخ [illegible] فقال السلطان [illegible] عليه كلامه
ثم قال [illegible] الشيخ [illegible] وفرحت المرأة [illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الشفقة [illegible] شفقته على الخلق [illegible]
[illegible] على [illegible] السراة [illegible] والانساء [illegible]
[illegible] الشفقة من شفقة الام على ولدها [illegible] شفقته [illegible]
[illegible] والله [illegible] وقال المعلم [illegible] ولا [illegible]
[illegible] في الدنيا [illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] منكر الا يقدر على [illegible] الله [illegible] عليه [illegible]
[illegible] رضي الله عنه [illegible] لم يزل [illegible]
[illegible] علمه [illegible] بعلمه [illegible] علمه من [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible]
رحمه الله تعالى [illegible] عليه [illegible] كان اذا ذكره بكى

بغيره حتى لا يميز بين صديقه وعدوه وبالجملة [illegible] وقد [illegible] كثيرة [illegible]
[illegible] انه لا يطاق [illegible]
[illegible] الشيخ [illegible] من علماء زمانه [illegible]
في [illegible] ونسبه [illegible] وقال [illegible] الشيخ
[illegible] الشيخ [illegible] على [illegible]
[illegible] على راسه [illegible] قال له [illegible] الخوف [illegible]
[illegible] قلبه على المنكر [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] الخلق [illegible] الشيخ والنبي صلى الله عليه [illegible]
[illegible] رحمه الله تعالى
[illegible] على قلبه [illegible]
[illegible]
[illegible] فهو ملعون
في [illegible]
[illegible] فهو معلوم [illegible]
او [illegible] الى السلطان [illegible] الى الشيخ [illegible] علم
حلمه وشفقته [illegible] شفقته على [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والتعليم [illegible]
[illegible]
[illegible] شفقته [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] على [illegible]
[illegible] قال [illegible]

وأما

بغيره حتى لا يميز بين صديقه وعدوه وبالجملة فخوارقه وفضائله كثيرة جدا تحتاج لتآليف تجمع
لتفصيلها ومن يحكي أنه أمتع أهل الأرض وأنه لا يعادله أحد من العلماء فما يبالي بذلك ممن جهله لما
ألقى الشيخ بعض عقلاء بلده وأكثر هذا لينتفع بها وأنكر عليه كثير ممن لا يدري قدره من علماء زمانه وتكلموا
في عرضه ونسبه بعضهم لما لا يليق وقالوا ما فعله من إظهار الغفلة بدعة من أكبر البدع فحين سمعه الشيخ
تغير تغيرا عظيما وبقي محزونا كئيبا نحو ثلاثة أيام ثم رأى الشيخ محمد الخليل في منامه واقفا على رأسه
وبيده سيف أو عصا يهزها على رأسه ويهدده بها وكأنه قال له ما هذا الخوف والحرج من الناس
أو نحوه قال فأصبح وقد زال حزنه وتغيره واشتد قلبه على المنكرين عليه فأخرسهم الله حينئذ ألسنتهم ولم
يقدروا أن يتكلموا فيه بشيء لأن الله تعالى إذا أحب العبد حببه للخلق وأحب الشيخ أحب النبي صلى الله عليه وسلم
فسكت على عادته في كتمان ما يراه من الكرامات ومع هذا كله حلم عنهم وسمح لهم إلى أن مات رحمه الله تعالى
فرجع الكل يعترفون بفضله وخصوصيته وأنه ذو همة عالية وأزهدهم كلهم الإمام جمع الله على قلبه بحرى بزمنه
ولا يرى له حرمة فهذا وأمثاله يخاف عليه سوء الخاتمة نحو حديث من آذى لي وليا فقد بارزني بالمحاربة
وقال بلية العقوبة فيخشى على المنكر بالهم سوء الخاتمة وجاء في الحديث ومن عادى لي وليا فهو ملعون
في الدنيا والآخرة وجاء العالم سلطان الله في الأرض فمن وقع فيه فقد هلك والأصل أنه لا يعادله أحد في حلمه
ورأفته بالخلق على قلبهم وغيرهما مما هو معلوم ضرورة عند الخاص والعام فيجيء كل من غضب
أو ظلم أو خاف من شيء أو عرض له حاجة إلى السلطان أو غيره يجيء إلى الشيخ ويفزع لما علم من
حلمه وشفقته ينتكس الخلق يقضي حوائجهم كيف كانت على البر والفاجر وأما شفقته على غير العاقل
فقدم معه يوما في الصحراء فإذا بذئب جرى وبعده كلاب وصيادون ثم أكل الذئب بحضرة الكلاب ثم ذبحه رجل ونزل منه
حتى وصل الشيخ فبكى ملقى على الأرض لا روح فيه فبكى وقال لا إله إلا الله أين الروح التي كانت تجري بها قد ملت فيه
كثيرا ومنها أنه إذا مشى على الأرض وضع قدمه برفق وينظر أمامه لئلا يقتل حيوانا في الأرض وربما يجتاز في بعض
الطرق فيرى من يضرب الحمار ضربا عنيفا فيتغير لونه ويقول للضارب ارفقوا بها يا مبارك وربما قال والعياذ
بالله من قاسي القلب وربما ركب على حمار لا يمشي أصلا ويتحمل كثيرا فيشير إليه بالقضيب أو نحوه يضربه ضربا خفيفا
جدا إذا احتاج إليه فيمشي بقدر الله معا أنه لا يدخل الكد لا برفق عنيف وكان كثيرا ما ينهى عن ضرب البهائم والمؤدبين
الصبيان ويقول كثير من المؤدبين لا رحمة ولا شفقة فيهم للأولاد والعياذ بالله فيجيء أحدهم إذا استخدم الصبيان
كأنه مجنون لسوء خلقه وقساوة قلبه فيضربهم ضربا عنيفا ولا يبالي بأي موضع ضرب وربما يغلب [illegible] نه
فيمد غضبه على الأولاد فيجيء كالمجنون والمسكين الذي يقيم الحدود يجري بهم بلا آلة فهذا وأمثاله لا يجيء
وقلبه نشيء من القرآن للأولاد ولا ينتفع بشيء مما قرءوا على هذا المؤدب الخبيث لأنه يعتقد بجهله أن
بالضرب يقع الزجر والتعليم ولولا هو ما حفظوا فيصير كعقيدة المعتزلة في نسبة التأثير لغير المولى تبارك
وتعالى وكيفما ينتفع الصبيان بالغالب على مثل هذا إن ثم فيه لا يزيد إلا شرا وفتنة وسمعته يقول أن الله سبحانه
مائة رحمة واحدة منها متاع الأحد فيها الأم تنعم بالرحمة بجميع الخلق والشفقة عليهم حتى الكفار يدعو
لهم بالمغفرة بأن يهديهم الله تعالى و[illegible] لما أراد بعض من أن ينظر لولده المكتب أن يشتكي على المؤدب إلا
يضرب ولده إطلاقا صار [illegible] لأي شيء فعل ذلك يسمعون فقال لأن كثرة الزجر

والخوف

والخوف مما يورث نقص العقل ولو في الكبير والصغار وإلا لا تأثير لزجر ولا ضرب في حفظ ولا اجتهاد عقل وأن الأمر بيد
الله تعالى الذي لا يكون شيء إلا بإرادته تعالى وكذا يفعل المؤدب السني
تعلق في طلب نفع ودفع ضر فيسلم ابنه ويستودعه الله تعالى من الكاملين في الإرادة أو زجر فإذا رأى من الصبيان من يستحق الضرب ضربه
العادل أن كل شيء يقدر به لا تأثير لشيء إلا للأدب في شيء وإنما هو سبب عادي أجرى الله
معتقدا أنه قد ربما ينفع به الأدب فعله أنه لا تأثير له بل هو سبب عادي أجرى الله به
العادة بالنفع عند وجوده لا به وقد يتخلف النفع عنه لأن التأديب بالأشرار وفتنة كما هو مشاهد بالحس ورغم
وأما إذا اعتقد أن الضرب لا ينفع أصلا ولا يضر به حينئذ شغله التخفيف وهو حرام بإجماع الجماعة فهذا مثل هذا لا يحصل النفع
وأما [illegible] رحمته وشفقته على جميع الخلق فقد تعود الأمر ثم أمر السلطان بسجنها وأخذ ما
انتهى الخبر فلام زوجته
فهربت إلى دار الشيخ فبحث عنها فقيل أنها في دار الشيخ فبعث من يسوقها فجاء الرسول إلى دار الشيخ وهو
مختف لكونه خاف من الشيخ ولم يتجاسر على إخراجها من حرمه فقال للشيخ يا سيدي أمر السلطان يسوقها معه
المرأة وقد خفت الأمر وطاعة فقال الشيخ طاعة السلطان واجبة كما قال الله تعالى وأولي الأمر منكم فلما
سمعت المرأة بذلك خافت على نفسها وبكت وتشبثت بأثواب الشيخ فرحمها واشتفع عليها وقال
للرسول سلم على أمير المؤمنين وقل له أن المرأة عندنا فرجع الرسول إلى السلطان وذكر له كلام الشيخ فقال له
ارجع إليها وسقها لي رغما على أنفها فجاء الرسول وأخبر الشيخ بما قاله السلطان فقال له الشيخ ارجع
إلى أمير المؤمنين وقل له تركت فلانة جالسة مع الشيخ فرجع إلى السلطان وأخبره بكلامه فقال للرسول ارجع
إليها وسقها ولا تخش إلا بها فرجع إلى الشيخ وأخبره بكلام السلطان فتغير تغيرا عظيما وأدركته الشفقة على المرأة ولم
يقدر على تسليمها فتفكر ساعة ثم قال للرسول ارجع لعله [illegible] والسلطان لا يقول شيئا فقال الرسول أخاف على نفسي
من العقوبة فقال له لا ترجع إلا بعد [illegible] وقل له تركت فلانة جالسة بين الشيخ وبين أهله وحيدة فرجع كما بعثه وأخبر
السلطان بمقالة الشيخ فسكت ولم يرد كلامه ثم قال وهل الشيخ صغير فقال نعم فقال ما سنه فقال صغير يمشي على رجليه
ثم قال له سلم على الشيخ وقبل عني يده وقل له إن كانت فلانة جالسة في حرمكم لا نخرجها ولا نتعرض لها وبعث هدية من
مال لجبير الشيخ فرجع الرسول بالهدية إلى الشيخ فلما قدم عليه سأله عما قال السلطان فأعاد عليه كلامه
ثم قال هذه هدية لجبيركم ففرح الشيخ فرحا عظيما وفرحت المرأة أيضا ثم حفظها الله تعالى إلى الآن فانظر
هذه الشفقة العظيمة في هذه الحالة العظيمة وأما شفقته على الخلق باعتبار خوفه عليهم من المهالك
الأخروية فيجري بينهم على طريق السداد ويسلك بهم سبل النجاة والرشاد ويجنبهم طريق الشر والفساد
فأين هذه الشفقة من شفقة الأم على ولدها التي غاية نفعها الموت ولا يدوم وشفقته هو مما يوجب الخلود
والسعادة والعطب أبد الآباد ولله در القائل وقال المعلم قد ربيت بلغة حنوا ولا يحو به عطف أب
هذا ابن في الدنيا معيشته وذا يكنه من روع الرتب [illegible] خلف الشيخ وما رأيته غضب قط إلا على أحد
للأمر في إنه منكرا لا يقدر على صبره وغضب لله تعالى جرها عليه بالخلاف فيعد تارة أخرى مرة كما تقدم وأما
صبره رضي الله عنه فلا خفاء لما له من الثبات من مركز الصبر كما قدمنا بعضه ولم يزل يقابل من أساء إليه بالإحسان حتى
صار كل من ينكر عليه من علماء عصره يقرون بعلمه وفضله وولايته ويعظم مكانته في علومه من كثرة صبره وإحسانه
وحلمه على من أساء إليه وصبره على طاعة ربه ولما مرض مرض موته أتاه بعض من كان الزم له من علماء عصره فطلب من
الشيخ أن يسمح له فيما وقع منه من الإساءة والزم [illegible] له وغفر له ودعا له وكلما يذكر الشيخ
رحمه الله تعالى أسمعناه هذا الكلام عليه وبكا عليه بكاء [illegible] الكلام ما حتى الآن إذا ذكره بكى

ويقول وقفت الدنيا بعمري وهكذا فعل غيره من علماء وقته ولقد سمعته يذكر بعض علماء زمانه ممن يزورونه
ويسيئون اليه كثيرا فيقال فلان وفلان رجلان فاضلان مجتهدان في العلم امر فلان فنعم اهل فيه من الخصال
المحمودة كذا وكذا ويكثر الثناء عليهم وعلى غيرهم مما كثيرا وقال مرة غير واحد منهم نفعنا الله بعلمهم والمطير
ويقول حيا تهم ومن عظيم صبره انه يطلب حضور مجلس خطار ليتعلم بينهم يشتغل على قلبه غاية الشغل مع
ذالك يصبر ويتفقد الحوائج ويدعو لهم ولقد ذكر بوعنان رضي الله عنه انه كتب يوما ثلاثة كتب فدلا مس
غير فترة قال وكذا ينبغي للانسان ان يجد ولا قدرة لي على ذلك فان ولو كان الانسان ينسخ مثل هذا في كل يوم لكفى
بالاسباع مع ديوان من الكتب وهذه مصائب بالتطليق بها وشواغل تشغلنا عما ينفعنا في ديننا وفقنا الله بديك
ومن عظيم صبره وقوته مع الخلوق بعادة واتقه حتى يتعرض الى الحاجة بمذهب الشيخ وما دام
وافقه لا يقدر ان يتعرض عنه ويتركه حتى ان بعضهم اذا وقف معه وزاد اقباله عليه وتبسمه في وجهه
تحيرا بكثير وقول الكلام وما لا يعنيه من البهتان لغيره فليكن حين الشيخ بهمة منه لغيره وقلة عقله انه يحب
كلامه معه كلامه اتقل عليه من الجبل ورب ما كان يدافع سؤال ويحتال الذي معه ويهرب فلا يتعرض في المشي
النفس وهكذا حاله الذي لا يفترقه بها الا اكابر العلماء فيرى وصفيا العارفين مع كثرة اشتغاله بهم
ونشو يشتهم اياه لا يرى في انواع الطاعات ولا يعونه شيء من التعريف بل هو زاد الا جرا واحتملها الكلاعية
لا يسمعه او اخر عمره وقد بلغ اجله عن جمع كثير من فضلاء الحاجات واشتغل في كل عمره وباقيه بما يتقرب به
من مولاه ومن عظيم صبره في مجلس اقرائه صبره على الاسئلة النادرة فيجيب بحسب كل سائل ولو تعيم معنى
وربما كثر السائل بسؤاله حتى يقلق الحاضرون ويمل كلامه ويكرهوا ذلك وهو يجيبه عن كلامه وربما
كان مستعجلا في بعض الاوقات لامر يخصه فيشتغلونه بايراد الاسئلة وغاية ما يقول اذا تعلقت
عليه يا مبارك قلت لك كذا وكذا ولا الآخرة لا يقرأ الاشتغال بيسير مثل ثلاثة اسطر او اربعة وكان يحب
ان لا يقرأ وربما بقي جمعة او اكثر لا يقرأ فيها احد وكان يقول في قراءة بعض الناس صحيح البخاري لا ينبغي
لا حد ممن يعرف شيئا من العلم ان يضيع نفسه وتضييع نفسه ان يشتغل في اوقاته ويستحق فيها فيه والطالب
عليه كونه مشتغلا بما الكنه الناس من ما لكثرة بغضي القلب وروية بل ينبغي له ان يتخذ وقتا لخلوته
بربه ومناجاته في وارده وينكر فيما ينفعه من اكثر العلوم حتى يصحو قلبه ويشتغل فيظهر عليه انه لم
يضيع نفسه اي لا يترك العمل بمقتضى علمه وان يترك جميع الشهوات التي تعرض به على اعلا الدرجات
فمن لم يعمل بمقتضى علمه فقد فوت على نفسه الدرجات فاذا فرط عنه فقد ضيع نفسه وفاته خير عظيم انتهى
قد نقل رحمه الله في معناه اقوالا منها ان من له قابلية للعلم وعقل وافر وفهم ثاقب لا ينبغي ان يهمل
نفسه ويشترك الاشتغال بالعلم فيود ان رفع العلم ومراده الحث على نشر العلم لاهله لئلا يموت العلم
ومراده ان يشهر العالم نفسه ليؤخذ عنه لئلا يضيع علمه فيثاب عليه او المراد تعظيم العلم وتوقيره
فلا يهين نفسه بان يجعله غرضا للدنيا النهي والذي اختاره هو ما تقدم او لا يستنفع وان فلانه فيه
ويرى وضع تعظيم مجالسه ويقول له اذا كان نسبته او قلة الا انقر يسر قلبه بنفي القلب بسبب خلطه
اللايق

الناس انتهى وقد اشار الغزالي الى هذا المعنى في كيمياء السعادة فقال ما انكرته من قول الصوفية العلم
جملا بالبهز الكرس فانه حوفا حذرا ان تنكر فان كل علم حصل من طريق المحسوس اذا استحق فقال
فيه كلف حجابا من هذا الوجه والقلب كالحوض والحواس الخمس انهار تصب في الحوض من خارج فاذا
اردت ان يطلع الماء من قعر الحوض فتريد ان يخرج ماء الحوض كله والطين الاسود الذي من اثر الماء ايضا
في الماء بالكلية فعلى ذلك دام الحوض مشغولا بما حصل فيه من خارج لا يظهر ماء بالكلية وكذا العلم
هذا العلم لا يحصل من باطن القلب ولا يخلو منه ما خلا مع جميع ما حصل فيه من خارج انتهى
ومن عظيم صبره صبره على الامراض الثقيلة حتى قال بعض الشيوخ رايناه زمن وهو مريض فما رايت
اعظم من مرض الشيخ ولا اصبر منه ولقد صوفا بلغ بعض حاجته يقوم ويقعد ويرى انه ليس
به شيء حتى يصفر وتضعف قوته حتى لا يقدر على حركة ما مجيئه بعكس الحال الى الاضطجاع
ولما مرض مرض موته اشتد عليه الحال حتى لم يقدر على الكلام ولو بالاشارة وكان اكابر العلماء والطلبة يزورونه
يقبلون يديه ووجهه وهو يذكر اليهم ولا يرد على احد بل طرفه لا يبلغ ولا يبتسم ثم بقي ثلاثة ايام في سكرات
الموت فرضعفنا قواه غاية واشتد نفسه صعودا وهبوطا واسترخت اعضاؤه يتكلم بسيط ونحمد الله وعيناه
يجريان من شدة الحرارة يحفظ من جاء اليه فيتعجب من عظيم صبره فبقي كذلك حتى مات رحمه الله وبالجملة فعظيم
صبره للمشاق والتحمل للحالات لا تقدر عليها الجبال الراسيات ولهذا يخف من يشكو اليه مصيبة
او ظلم بالصبر والغير يشكون اليه مرة في انسان اذاه كثيرا فاجابني في رسالة بقوله الحمد لله والصلاة والسلام
على محمد واله وصحبه وسلم نسلم بالوداد ولا تلتفت لما ترى وتسمع مما تكره وهل رايت من يسلم من التاثير بالعدل فان
انشغل بما ينفعه في دينه ولم يبال بما يلقى دون ذلك من الهم المشاق اذا تدبر معاني الامور الا بالصبر على ما يكره
ومن في قيمة ما يكلف احتفي بكل ما يترك فيه من لذة وغيرها فانظر قوله تعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا
لما صبروا وقوله تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا وقوله تعالى ونحوها مما هو
كثير وكل من استعظم مشقة في جنب ما يكابد لم يكن منه شيء ديني ولا اخروي فاذا اسلمت العقل
العبرة التي يشير منها فلا يضرك ما يشغل همك من الكثير والتغير فيما يعني والله سبحانه المسؤول ان
يجمع شملنا على طاعته وما فيه رضاه ويعلينا كيلا متى الصدر وحسن الخاتمة والمغفرة بلا محنة يوم نلقاه
وتعاد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته انتهى واما سراده فهي بغتة مع ما ينظر فاليه من شمايله وكان
رحمه الله تعالى يشير الى نحو من حقوق الغير مع طول وقتها حتى انه يوفي اليسير قبل يشحح فاذا اعار
كتابا رده لصاحبه في اقرب زمان فبال من يطلبه صاحبه ورب ما كان يستعير الجمال كثيرا لا يمكث عنده
الا في ثلاثة ايام فيختمه صلاة العشاء يوما واحدا ويرده وقد اعرني ما اخذ كتابا فيه نحو ثلاثة عشر او خمسة
عشر كراسا من العالي الرباعي من الاسناد فقلت له ودفعته عشية ليلة ثم رده في صبيحتها فقال له اردده
لصاحبه وسلم عليه وقال له جزاك الله خيرا عني فقلت له لانه شيء قرأته فقال لي ختمته كله وعرفت
احسانه البالغ كله واجله كثيرا رحمه الله من تعجيبي ثم قال لي كلمته فمعني وهكذا يفعل بمطالب الكتب يحركه كما لم
كتابا فلا تفي بعيد ساعته حتى يأتي على اخره مع شغله نزلك الله في حاله وكلما عنده لا يفتر عنه
يقول بخشوع ذكر السير الذي بعث سيد الابرار المشهور في كتابه جواهر العقد من فضل الشرف ونحوه
شيء في الدرر المفقود واخذه عن شيخه وكذا الدرر العراقي انه قال اذا استعار رجل كتابا فينبغي عنه الا يكفيه
من عنده وراءه فاعلم انه لم يستحق لمطالبة العتق الا وقت الا قراءة ونحو وهو الا هم الفوم وقد كان اقل خير

كتب الناس ويتمتع بجنونها زمنا كثيرا لا ينظر فيها ولا ينشغل بها بل يحبسها ... حتى ادى ذلك الى تلف
كثير منها ... وقد بقا مجلد من ... في اول علوم التيسير واهل الله ... ومن صالح عباده منهم
الشيخ السنوسي ... على كل ما اطلع منه من الكتب ... امين امين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم ثم رجع
وكان اذا اودع عنده شيء من ... كتب يكتب اسمها وعددها واسم صاحبها ثم اذا جاء صاحبها اعطاه
بعددها ... وكان لا يتصدى على من بين اصحابه خشية ان يكسر بذلك ... مع بعضهم ... كثيرا على
بعضهم سمعته يوما يقول ما عندنا الا بلال وكان كثيرا ما يأمر اهله بالمعرفة لا سيما وقت الجماعة ويقول من
احب الجنة فليكثر من المعرفة خصوصا في هذا الزمان الذي قل فيه الطعام وكثيرا ما ينوي الصدقة سرا سبعة
في اواخر عمره وكان كثيرا من الفقراء والمساكين ... ويتولى اخراجها ... وفي الليل كثيرا ... البلا
احمر وربما يرفع لهم عشاء خفية ولا يحرس شيئا سواء وما فضل منه ومن عادته اذا اتته هدية ... جميعها
لاهله فلا ... التصرف ... بعض ... لان ... ولا يغتر ان
يتصرف في شيء ... حتى ... المحبس ... حتى
يفتح الله ... هو للفقير ... جماعة كثيرة فلا
يحرك ... بركته ... فقبة مملوءة ...
فلما رفعه للدار ... ولا حزن منها
... وهذا لا يحتاج الى اذن لقوله تعالى ليس عليكم
جناح ان تأكلوا من بيوتكم الى قوله او صديقكم فانا صديقنا وكان رضي الله عنه كثيرا ما يخرج الى الخلوات والمواضع
التي ... المسطورة ... ويعتبر ... والبناء
... رحمه الله ... ويقول ...
وكيف كانوا يجتمعون ويأكلون ثم ... الخالية ويقول ان الذين كانوا ... بالبيع
والشراء ... التراب هذه منازل اقوام عهدتهم في خفض عيش ... ماله
... الى القبور ... حتى
في الربيع والاشجار والانهار وغيرها ...
لونه كثير ... عليه ... ويشرح وجهه مع الخلوة ربما
... مع بعض اصحابه ويقول ... مع الناس ويبكي ... ربه ... الكامل
... مع الخلوة ... مع الخلوة ...
... عن احواله ... كثيرا ...
... فقال الشيخ ...
وقال نعم وقال له الشيخ ان الله تعالى ... جهنم ... نعوذ بالله منها ...
التغير واحسن الى ... من التغير ... شيخنا ابو ... القاسم ... حفظه الله
... الشيخ ... العوام ...
... منها بالكلية ...
ومراقبته في ... الحقيقة ...
... عليه وكان يصوم ... صوم داوود عليه السلام ... على شيء ... بتسير

من الطعام

بتسير من الطعام ويجري يوم ويوم لا ... على ما ذكر وربما يبقى ثلاثة ايام ... ولا ... اهل
دار ... والابقى ... بعد ... ولا يقول ... ولا
ويقولون ... ثم يرجع ... منها ... من الطعام
... ولا ... ولا ياكل من الخبز الا ... واذا اكل مع
غيره ... الى الارض ... من الطعام ... على
عادته ... صاحب الطعام ... الاطعمة مختلفة ولا يعلم بينها ...
...
في ...
وانا ... من الطعام ...
الحمرة ...
...
في ...
...
...
...
... الشيخ الكبير ...
...
...
...
...
الله ... الجنة ...
... الناس ...
...
...
...
... الصلاة ...
...
...
الصبح ...
... اولى صلاة الصبح
...
...
...
...
...
... هو جالس مستقبل القبلة

بذكر الله تعالى ثم خرج يصلي بالناس وكان إذا أطال الجلوس بقي على حالته يذكر الله حتى تطلع الشمس أو قرب طلوعها
ورأيته رحمه الله يذكر كثيرا وهو مستغرق لا يشعر بشيء وربما تشاجر الناس عنده ويتقاربون ولا يشعر
بذلك لحضوره مع الله وحدثتني السنوسية زوجته أنه كان في ابتداء أمره إذا قام الليل نظر إلى السماء ويقول يا سعيد
كيف تنام وأنت تخاف الوعيد قالت والتزم صوم عام منذ رجع إلى النوم أن استيقظ منه لم يرجع جميعا إذا
استيقظ من نومه لا يعود إذا استيقظ إليه إلى أن فارق الدنيا وعادته يقوم بعد نصف الليل أول الثلث
الليل كله إلى صلاة الصبح وفي الليالي يبقى سهرا في الليل كله حتى يطلع الفجر وعليه انتهى ولهذا يجري كثيرا
ما يغلبه النعاس انتهى بقول مختصر وكان شيخنا السيد الصالح العالم المتفنن سيدي محمد بن علي يغلبه
كثيرا مدة بقائه النعاس في درسه بالصبح ويتكلم عليه فيرى بعد محضره ومع ذلك لا يقطع
الإقراء ولا يسأم منه وسمعت أنه كان كثير الصلاة بالليل أيام رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين

الباب الرابع في عدد تصانيفه فمنها شرحه الكبير على عقيدة الحوفي وسماه عمدة المستوفي وهو كبير الحجم
كثير العلم وهو أول ما ألف ابن تسعة عشر سنة أو ثمان عشرة وقال في آخره جمعت هذا التعليق في زمن الصغر قاصدا
نفسي لعدم تمكني من شرح أستعين به على فهم هذا الكتاب فجمعته وقت قراءتي من شيوخي مع ما استحسنته
من كلام بعض شراحه مستنبطا في ذلك بكلام شارحه الإمام العلامة العالم ذي الآراء العجيبة والنظرات الغائبة
الغريبة سعيد العقباني رحمه الله تعالى فإنه شرح نفيس يعقل عقول الجهابذة ولم ير الراءون ولا يرون مثله
قبله ولا بعده ونظم هذا التعليق كثيرا من فوائد إذ كان عليه معتمدي في إيضاح فقه الكلام وما فيه من
احتمال مع اختصار ما يستغنى عنه وزيادة إيضاح بوضع صور المسائل وإزالة ما مشكلها فهو
جدير بتحصيل الغرض انتهى ولما وقف عليه الولي العارف بالله سيدي الحسن أبركان وتأمله فأعجبه
كثيرا وأمر بإخفائه وعدم إظهاره وقال لا تظهره وأعد الشرح إلا بعد حين أو حتى يبلغ سن مؤلفه أربعين
سنة فإنه لا يظهر لهذا الشرح فيما علمنا إجادة كما قال رحمه الله خسر مؤلفه ونفسه العين وأثنى عليه
كثيرا ودعا لمؤلفه فلم يظهره إلا بعد حين ومنها عقيدته الكبرى المسماة بعقيدة أهل التوحيد المخرجة من
ظلمات الجهل وربقة التقليد في عشرة أوراق بالغالب الرباعي وهو أول ما صنفه في علم التوحيد
ثم شرحها المسمى بعمدة أهل التوفيق والتسديد ثم عقيدته الوسطى هي دون الكبرى ثم شرحها في ثلاثة عشر
كراسة بالغالب الرباعي ثم عقيدته الصغرى أخصر من الوسطى ثم شرحها في ستة كراريس كذا الوسطى من أجل
العقائد لا تعادلها عقيدة وقد أشار الشيخ إلى ذلك في صدر شرحه وحدثني مؤلفها قال حدثني صاحبنا
سيدي محمد بن يحيى قال كان الشيخ قرأ على سيدي محمد بن مرزوق وأدرك من وضع هذه العقيدة الصغرى
قال ثم رأيت سيدي محمد بن يحيى هذا بعد موته في النوم فسألته بالله إلا أخبرتني بما لقيت من منكر ونكير فقال لي بعد ما
دفنت وانصرفوا عني دخلا علي وأجلساني وسألاني عن ربي فشرعوا أول ما سألاني عن التوحيد فقال لي ما قرأت
من كتب التوحيد فقلت لهما عقيدة فلان وفلان فتبسما ثم قالا لي يغفر على سبيل التهكم بعد لم تقرأ عقيدة
السنوسي فقلت قرأت غيرها فقالا لي وهل قرأتها ولو قرأتها لكفتك عن غيرها ولو قرأتها عليها
لاستغنيت بها عن غيرها وفي بالي بعض ما حدثني أو بلاغ الذي فيه قرأتها فالمسيت للرأي
وهذا العقيدة والعقيدة لا جل قدم في أنها معلمي بالتوحيد بكل مع الدليل وكتبها جلالة إذ قرأتها علم التوحيد
أصلا وحدثني أيضا قال حدثني بعض ... وكان ... من تابع النوم فسألته

عز جلاله

رأيت في ما يرى النائم سيدي إبراهيم الخليل عليه السلام يقرئ الصبيان عقيدة السنوسي وهو
عز جلاله وقال دخلت الجنة ثم رأيت فيها سيدي إبراهيم الخليل عليه السلام يقرئ الصبيان عقيدة ... فقال الشيخ لا شك أن هذه
يدرسونها في الألواح وأما منها العقيدة الصغرى ويجهرون بقراءتها انتهى قال الشيخ لا شك أن هذه
العقيدة لا نظير لها فيما علمت ومن افتتح عليها فإنها تكفيه عن سائر العقائد والدواوين الكبار انتهى
وقد حسن الشيخ الصالح الولي الناصح محمد بن يحيى التنازي حقيقة الذي فيه مرجحه هذه العقيدة بأبيات ومنها
عقيدته المختصرة في غاية الاختصار أصغر الصغرى ثم صغرى الصغرى ثم شرحها في أربعة كراريس وفيه فوائد
عجيبة ونكت غريبة ومنها المقدمة التي وضعها مبينة لعقيدته الصغرى قريبة منها في الحجم وشرحها
في خمسة كراريس وشرحه للأسماء الحسنى في عشرين ورقة يفسر الاسم ثم يذكر حظ العبد منه وشرحه
للتسبيح الذي يقال دبر الصلاة فيتكلم على حكمته أولا في معناها ثم حكمة تقديم التسبيح ثم التحميد ثم التكبير
والختم بالهيللة ومنها شرحه لعقيدة مرجزة للفقيه الأجل محمد الحوضي حققه السنة في خمسة كراريس وشرحه
على عقيدة العالم الولي الصالح أحمد بن عبد الله الجزائري في التوحيد وفي هذا الشرح من الأسئلة الأربعة والأجوبة
البالغة ما تطيب العقول عنده مع تأويلات بديعة من الأعنة إذا ثبت الواردة ولما رآها صاحب الأصل قال إن
لم أقصد إلى شيء من تلك الاحتمالات ولو عرضت على الأسئلة لما أجبت في بعضها بشيء وأثنى على الشيخ كثيرا ودعا
له ومنها مختصره العجيب لإكمال الشيخ الأبي وسماه المكمل وزاد فيه نكتا وجد دررا في سفر ضخم وقد عرضه
سيدي الولي محمد بن يحيى أسقلت وذكر هذه العقيدة مع القصيدة بقول مختصر أحمد بابا وفقه الله تعالى
وقد استقلت ذكر هذه العقيدة مع القصيدة التي في مدح الصغرى لعلي أكتبها في موضع آخر والله الموفق
ومنها شرحه على أبيات عويصة في المنطق تأليف إبراهيم بن الحسن البقاعي الشافعي وهو شرح كبير الحجم
كثير العلم ومختصره العجيب في المنطق وفيه زيادات على جمل الخونجي وشرحه العجيب عليه وهو عجيب جدا
لا يرى مثله أبدا وشرحه على قصيدة شيخه الحباك في علم الإسطرلاب وهو شرح جليل تقف عقول الأولياء
عنده ومنها شرحه لأبيات تنسب لله مالم الإشبيلي في التصوف مطلعها رأيت رب بعين قلبي وشرحه
لأبيات لبعض العارفين أولها تطهر بماء الغيب بقول مختصر أحمد بابا وفقه الله تعالى وقد وقفت بحمد الله تعالى
على جميع هذه التآليف المذكورة والله الموفق ومنها عقيدة أخرى كتبها لبعض الطلبة وقد طلبه فيها
وقيدها دلائل قطعية ترد على من أثبت التأثير للأسباب العادية ومنها شرحه العجيب على صحيح البخاري شرح
منه جملة كافية ولم يكمله انتهى فيه إلى باب من استبرأ لدينه وشرحه لمشكلات وقعت في آخر البخاري
كالحديث في شأن جهنم أعاذنا الله منها حتى يضع الجبار رجله وحديث استروا ربكم ونحو ذلك من
المشكلات في كراريس ومنها مختصره لزركشي على البخاري ومنها اختصاره حواشي التفتازاني على الكشاف
رأيتها بخطه وشرحه على مقدمة الجبر والمقابلة لابن الياسمين وضعه في زمن صغره رأيته بخطه وشرحه
جمل الخونجي في المنطق رأيت منه كراريس ولا أدري هل كمله أم لا وشرحه على مختصر ابن عرفة في المنطق حل فيه
ما صعب من كلام ابن عرفة وقال إن كلام ابن عرفة صعب جدا خصوصا في هذا المختصر وقد تعبت نفسي كثيرا
في حله بتوفيق الله إلى الغاية ولا استحسنت عليه إلا بالخلوة وشرحت جله ولم أكمله لكثرة الأشغال وضيق
الحال انتهى ومنها شرحه على أرجوزة ابن سينا في الطب عجيب رأيته بخطه ولم يكمله وقد كان اشتغل بعلم
الطب آخر عمره كثيرا ما يعتني بعلم الطب ويطالعه كتبه وأدركه مرض الموت وهو مشتغل به وكان يعرف
أن يكون وقف على ما ذكره شيخه الثعالبي أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال له ... وأعرض عن الاشتغال
به أو يسأل الله تعالى أن يجعله في جواره أو قد ... ومنها اختصاره لكتاب في القراءات

السبع وشرحه على الشاطبية الكبرى ولم يكمله ورايت بخطه وشرحه الوغليسية في الفقه كتب منه يسيرا
ولم يكمله وتكميله الرابع ومطلعه. الحمد للمحيت ثم الباعث الوارث للارض ومن عليها وارث عملة في ضحى و
قد رايته بخطه ولا ادري هل كمله ام لا ومنها اختصار رعاية المحاسبي واختصار الروض الانف للسهيلي
لم يكمل واختصار تاليف البساطي المسمى بغية السالك في اشرف المسالك وشرحه لم يشتهر وشرح
الجرومية سماه الدر المنظوم في شرح قواعد ابن اجروم ولم يكمل رايته بخطه في اوله قال الفقير الى ربه
محمد بن يوسف السنوسي الحسني الشريف القرشي لطف الله به ومن خطه ومنها شرحه بيتي بعض
العارفين في التصوف مطلعهما ان شمس النهار تغرب بليل ومنها شرحه على كتاب منهاج البيضاوي
والبيضاوي لم يكمله ومن هذا الكتاب وكلامه في غاية الصعوبة قال وشرحته بكلام صعب الا انه ابين من
المشروح ولما شرحه رفعه بعض الطلبة الى بعض علماء ضنام العلماء فقال للطالب
لا يقول لا حراء العبد فقال وقال الطالب للعالم يا سيدي احب ان اقرا عليك هذا الكتاب المشروح مع شرحه
وقال له العالم وهل شرحه احد قال نعم فاخرجه واراه له وقال العالم ان هذا الشرح قد برم وقد يعلم انه
شرحه حتى وقرا الطالب عليه شيئا من هذا الشرح وقال له العالم اتلى على قراته فلا عادة ولم يفهم العالم
وقال هذا الشرح لا يفهمه الا الذي وضعه ولا نالم افهم كلام شارح هذا الكتاب الله رحمه انكما
قال وقد سمى الشيخ لهذا العالم ولا يسعني تعيينه ولا شك ان هذا العالم عارف بالعلوم النقلية والعقلية
حضرت في مجلسه كثيرا فما رايت احفظ ولا اذكى منه ومع ذالك لم يفهم كلام الشيخ وقال ومنها
شرحه على جواهر العلوم للعضد في علم الكلام على طريق الحكماء وهو كتاب عجيب جدا في الكلام الا
انه الا انه صعب جدا متعسر على الافهام اسال الله تيسيره انتهى من خطه ومن مقفل تعلم العلوم
منهم الالهية ومواهبه اختصاصية الذي فيها بحفظ ولا فهم ولا ذكاء عقل ولا اجتهاد وانما
هو كما قال مالك نور يقذفه الله تعالى في قلب من يشاء ومنها تفسير العجيب للقران رايت منه بخطه
ثلاث كراريس ونقطع الغالب الكبير انتهى فيه الى قوله اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون
وفيه قال حسن بالختم على الخير وكان اراد في اخر عمره ان يقطع ويشرع في هذا التفسير والخلوة
بمولاه تعالى وكان ملاراد من امراليه ومنها تفسير لسورة ص وما بعدها من السور رايت منه كراريس
بخطه ولا ادري الى ما انتهى اليه فهذا ما علمت من تاليفه مع ما كتبه من اجوبة المسائل التي ترد
عليه في جل الاوقات ولعظمها بعدم التالف لكم بها ان استنفدها مع ما كتب من المواعظ و
الوصايا والرسائل والمحب ونسخ من الكتب ولقد رايت عنده كثيرا من الكتب بخطه رحمه الله تعالى
مع ما علم من حاله من شغله في جل الاوقات بكثرة الاوراد والخروج للخلوات وتعليم العلم للناس مع
في مجلسه ليلا ونهارا وقضاء الحوائج في اكثر الساعات وكان من عادته اذا صلى الصبح في مسجده وفرغ
من ورده اشتغل بقراءة العلم الى وقت الظهور المعتاد ثم يخرج من المسجد ويقف مع الناس ساعة
عشرة ثم يدخل داره ثم يدخل فيصلي الضحى فيصلي فيها قدر قراءة عشرة احزاب ثم يشتغل بالنسخ و
المطالعة ان كان النهار طويلا والا فيما زالت الشمس وهو في صلاة الضحى فاذا زالت ترك النسخ
والمطالعة وخرج الى الخلوات فاذا رجع الا قرب وكان في داره فيتوضى ويصلي اربع ركعات ثم
يخرج للمسجد يصلي بالناس الظهر ثم ... باربع ركعات ثم يقرا فاذا دخل وقت
العصر

العصر بقدر ان شاء ويخرج قبل ان يحاره فيدخل فيشتغل بالورد الى الغروب ثم يخرج لصلاة المغرب ويصليها ويشتغل
بعدها بثلاث تسليمات يبقى فيها للعشاء او ... جاءه اهل العشاء فوما شاء الله او يخرج لزاره ويشرع
ساعة ثم يشتغل بالنظر او النسخ ساعة ثم ينام ربا ويصلي ويبقى فيها او في الاركان طلوع الفجر هذا حاله والا كان
لا اسهيه اخبرني محمد مع عموم يقول يحيى جاءه اخي قبل موته بعام او نحو ميلاد تسعة خمس وخمس بعشرة
والله اعلم يقول مختصر اتحد بل ... رايت مقيدا عن بعض العلماء انه سال سيدي محمد المالي مولف هذا الكتاب
عن سن الشيخ السنوسي فقال مات عن ثلاث وستين سنة قبله مله رجع وقد بارك الله في عمره حتى حصل النفع به
والخصال الحميدة والمعارف الربانية ما لا يمكن ... وعظم اجتهاده انه اشتغل بالاخرة كل
مؤنة وسهل عليه كل عسير فاد ركه ... الخاتمة والتوفيق الباب الخامس في ذكر
اوراده التي ينبغي للانسان الا يضيعها
اوراد حض عليها اصحابه وادعيته حسنة كتبها بخطه الحمد لله وحده ومن الاوراد التي ينبغي للانسان ملازمتها
منها اذا ركع الفجر يقول على حالته ثلاثا اللهم اني اسالك بوجهك الكريم ... عافيتك ودوام نعمتك ثم يقول اثنى
اللهم رب جبريل وميكائيل واسرافيل وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم اعوذ بك من حر النار ومن عذاب القبر ثم يقول
احدى واربعين مرة يا حي يا قيوم يا بديع السموات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا الله يا الله يا الله يا الله لا اله الا انت
اسالك ان تحيي قلبي بنور معرفتك ابدا يا الله يا الله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله وذكر ان
الدوام عليه سبب في حسن الخاتمة بفضله تبارك وتعالى ثم يقول بعدها مائة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم
استغفر الله جاء اهل الصبح ونحو من قراها بعدها قال مائة مرة الله ... على النبي ... ثم
اللهم صل عليه وعلى اله ثم يقول مائة لا اله الا الله الملك الحق المبين ثم يقول مائة السلام عليك ايها النبي
ورحمة الله تعالى وبركاته ثم يقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر واستغفر الله ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
العز قل يا ... اللهم صل وسلم على سيدنا محمد سيد الاحبة وعلى اله وصحبه عدد ما احاط به علمك ثم يصلي
الضحى بما امر كثرات فان اشتغله تشغله عن تمام ورده عموم تكملة بقية نهاره او في اول الليل ويدوم عليه حتى
له بركة عظيمة وبالله التوفيق انتهى من خطه رحمه الله ومما ذكره من حسن الخاتمة هذا المشابه الذي هو ما نقل
عن الحكيم الترمذي قال رايت ربي في النوم نحوا من العشر مرات فسالته حسن الخاتمة فيقول لي قل
يا حي يا قيوم الى قوله يا الله يا الله اربعين مرة بعد طلوع الفجر وقبل صلاة الصبح انتهى وكان رحمه
الله كثيرا ما يكتب لاصحابه هذه الكلمات ونصه ومما يستحسن في جواب الملكين في القبر يسئله
تعالى التثبيت بالقول الثابت في الدنيا والاخرة ان يقول في جوابهما الله ربنا وحده لا شريك له وسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم نبينا ورسولنا بعثه الله سبحانه بالايات البينات والهدى والعبرات الى
الثقلين كافة فاظهره تعالى بفضله على الدين كله ولو كره المشركون رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا وبسيدنا
محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذه الشهادة حيينا
وعليها متنا وعليها نبعث بفضل مولانا ... ولا قوة الا ... واستغفار والحمد لله رب العالمين
والشكر له في العالمين ولتكرار العبد ... هذه الكلمات حتى يجري منه مجرى النفس في ... لاهل العبد
تعالى يعلو ... بتمام جواب الملكين في القبر والله المستعان وبه التوفيق وعليه التكلان وصلى
الله على سيدنا ومولانا محمد وعلى اله ... خلق الله وعدد ما هو خالق انتهى ومن الدعوات التي كتبها
الشيخ رضي الله عنه الى السلطان ... اجتماع في اي موضع شاء الشيخ ... ينتفع
... منه بعث اليه ثانيا ... وكتب له بعد الحمد والصلاة هذه دعوات
وامور ... حفظك من شر ... الله تعالى لكافة الناس

وبعد الكيد والخبيث والحسد والمبغض فلا سلامة لنا الا بالالتجاء الى المولى العظيم تبارك وتعالى على الدوام ومن دوم
على عنه وتعوذ به مما لا نستطيع عنه بمن الله ان يدعو صبيحة كل يوم ومسائه بهذه الدعوات ثلاثا اللهم احرسنا
بعينك التي لا تنام واكنفنا بكنفك الذي لا يرام وارحمنا بقدرتك علينا ولا نهلك وانت رجاؤنا ومولانا
اللهم اني استودعك ديني ونفسي واهلي وولدي ومالي انه لا تخيب ودائعك يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما وقد روي ان عيسى بن عسكر كان في ركب الحج فيقول عليه ويقرأ هذا الدعاء فخرج
رجل ذات ليلة من الركب لحاجته فلما رجع وجد سورا من السماء فوجد به ما كان [illegible] فقام الى الرجل [illegible] خلال
فيها خارجه فلما اصبح اخبر عيسى بن عسكر بذلك فذكر له انه لا يتركه حتى يقول ويقرأ هذا الدعاء وهكذا ينبغي
ملازمته اول النهار وقراءة سورة [illegible] بها [illegible] فقد [illegible] وسورة الفلق والناس
وهي اذا الشمس كورت واقرأ باسم ربك [illegible] قريش وادم [illegible] منها قرأ
الاخلاص والمعوذتين ثلاثا ثم يدعوا بهذا الدعاء وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الاولياء في النوم وقال له
اللهم اكفنا شر كل ذي شر وحاسد [illegible] حسد وسحر [illegible] شر وارزقنا الاستقامة حتى لا يضرنا عدونا
في الظاهر والباطن واسترنا بسترك [illegible] لا يعلم احد [illegible] وارزقنا اتباع سنة نبيك
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا ابراهيم خليلك عليه الصلاة والسلام وارزقنا ما رزقت اولياءك من
عبادك ولا تجعل [illegible] قلوبنا [illegible] وحب نبيك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
تسليما [illegible] الدعاء [illegible] اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اللهم لا مضل لمن هديت ولا هادي لمن اضللت ولا مشقي لمن
اسعدته ولا مسعد لمن اشقيته ولا معز لمن اذللته ولا مذل لمن اعززته ولا رافع لمن خفضته ولا خافض
لمن رفعته اللهم [illegible] في الباطن والظاهر واسألك ما سألك به خليلك
ابراهيم عليه الصلاة والسلام من النور واليقين وما سألك به سيدنا ونبينا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم
من النصر والتوفيق انك على كل شيء قدير وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين [illegible] الدعاء [illegible]
[illegible] بفضل الله تعالى [illegible]
[illegible] في النوم [illegible]
[illegible] الم نشرح [illegible]
[illegible] بلا شك [illegible] اللهم اني استودعك
ديني ونفسي واهلي وولدي [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم [illegible] لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible]
[illegible] وبالله التوفيق [illegible]
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق [illegible]
العلم مع التصديق [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] بسم الله السميع العليم من الشيطان الرجيم
[illegible]

في صباح

في صباح جمعة من كل سنة يومه وفي مسائه [illegible] بلا شك [illegible] جدا ومما ينبغي
ان يقوله عند خروجه من بيته بسم الله [illegible] وتوكلت على الله واعتصمت بالله وفوضت امري الى الله ولا
حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى يعصمه ويحفظه الى ان يرجع الى بيته [illegible]
ان يكررها ثلاثا [illegible] ووجدت بخطه قال الشيخ [illegible] ان تغلب الشر
كله وتغلب الخير كله [illegible] فقل يا [illegible] الخير كله واعوذ
بك من الشر كله فانك انت الله لا اله الا انت الغفور [illegible] محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] السماوات وملء الارض [illegible] الامور [illegible]
[illegible]
[illegible] ووجدت بخطه [illegible]
به [illegible] اللهم صل على سيدنا محمد [illegible]
[illegible] وسلم على سيدنا ومولانا محمد انتهى ووجدت بخطه
ايضا قال صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible] سيدنا ومولانا محمد [illegible]
وذكر انه [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible]
من خطه ووجدت بخطه ايضا [illegible] سبحان [illegible]
[illegible] الملائكة والروح سبحان العلي العظيم [illegible]
في الجنة [illegible]
[illegible]
في [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]
[illegible] اللهم ارزقني [illegible] محمد [illegible]
محمد صلى الله عليه وسلم [illegible]
الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] والله اعلم [illegible]
[illegible]
[illegible] اللهم [illegible]
[illegible]

التفت اليه احدهما او كلاهما وقالا له لو خدمت البهائم والتبر والزيتون لانتهى [illegible] فيه الحقيقة [illegible] باسمه
الحي الحليم العظيم [illegible] الرحيم الحي القيوم الغالب على كل شيء [illegible] عدد [illegible] من قرأ هذه الدعوات
كان الله بين قلبه وبين وسواس الشيطان الرجيم انتهى ومن جلب الرزق من واظب على قراءة الواقعة وسورة
والليل والم نشرح فلا بد ان الله ييسر امره قال ومن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة مرة فان الله تعالى يرزقه غنى
التيسير الذي لا فقر معه ويقول لقضاء الحوائج اللهم اني اتوسل اليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم
يا محمد اني توسلت بك الى ربك ليقضي حاجتي اللهم شفعه في ثلاث مرات ثم تذكر حاجتك فانها تقضى
حاجتك باذن الله تعالى [illegible] مجربا [illegible] الله تعالى قد ذكر هذا في الشفاء [illegible] في فقه
المرائي والله اعلم ومن اراد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فليصل ركعتين يقرأ في كل ركعة الفاتحة
مرة والاخلاص خمسمائة مرة فاذا فرغ من صلاته قال ثلاث مرات يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل ارني
وجه النبي محمد صلى الله عليه وسلم فانه يراه ان شاء الله تعالى انتهى هذا اخر ما لخصته من الادعية والاسماء
النبوية

الباب السادس في [illegible] وفاته وما اتفق من مرضه كان رضي الله عنه كثير الانقباض
لا يكاد يجلس مع احد ويشق عليه الخروج للدفن والصلاة ولا يخرج في بعض الا [illegible] الا حيا لمن
يتفقده من الناس في المسجد للصلاة ولما مرض انقطع عن المسجد فقال الناس [illegible] قلوبهم لعدم رؤيته
في المسجد فلما [illegible] بذلك فجاء يتكلف مجيء المسجد للصلاة لاجلهم فاذا [illegible] جاءوا [illegible] برؤيته
فاتى يوما باب المسجد فلم يقدر على الصعود فقال يا رب كيف اطلع المسجد [illegible]
له [illegible] الناس من [illegible] فتكلف بالصعود وصلى بهم العشاء يوم الجمعة ولم يخلفه الا [illegible] التعسير [illegible]
اخر [illegible] في المسجد ثم رجع لداره ثم انه غاب في [illegible] الستار في [illegible] الفجر كلمته زوجته
ما الذي [illegible] فقال رايت الملائكة قد صعدت الى السماء الدنيا وسمعت قائلا يقول [illegible]
عليه [illegible] ثم قال لها لا تستطيعي [illegible] لك بقية ما [illegible] الذي [illegible]
قال لها [illegible] المسجد [illegible] حتى [illegible] ومرضه خمسة
ايام في كل ساعة تقوى وتتضاعف مع ثبات عقله لا يسهو ولا يلهو بالكلية يسلم على من يسلم
عليه [illegible] فلما قرب اجله بثلاثة ايام ودخلته سكرات الموت رجع يتلوى [illegible]
[illegible] وقد احمرت وجنتاه واسترخت عيناه [illegible] ليلة السبت
الى بعد العصر [illegible] الشهادة [illegible] وقال بكلام
ضعيف [illegible] انه [illegible] اللسان [illegible]
[illegible] عقله وكانت [illegible] الجنة [illegible] ان شاء الله تعالى
وكان [illegible] مرضه [illegible] ثم التفت اليه [illegible] فقال [illegible] يا محمد [illegible]
[illegible] وكان [illegible] موته رضي الله عنه [illegible] عند الموت [illegible] الشهادة [illegible]
[illegible] ونوفي بعد العصر [illegible] عام خمس وتسعين وثمانمائة واخبرت [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible] انها [illegible] وثمانين [illegible]
[illegible] الدنيا والاخرة [illegible] المنازل [illegible] سيدنا ونبينا ومولانا
محمد [illegible] خلقه [illegible]

الباب السابع

الباب السابع في شعره وما مدح به رحمه الله

وكان يقول انه يصعب عليه الوزن بغاية الصعوبة ولا يقدر على الشعر الا بتكلف مع معرفته بعلم العروض غاية [illegible]
ينشد النزر اليسير فمما انشده في صغره قوله : وكيف وما الفخار الا بجدكم : وما العز الا عز كم [illegible]
بكم سادة الركبان تخترق الدجى : وتقطع بيداء [illegible] ومن شعره رحمه الله

اليك رسول الله فهو رسالتي / وجسمي حليف [illegible] وخطيئتي : فلازمت [illegible] والهدى
وروحي ترى الوصول [illegible] / اذا حركتني لوعة الحب ردها / [illegible]
فيا خير مرجو لكل عظيمة / [illegible] : [illegible] ذنوب جمعتها
وحصنا منيعا [illegible] / [illegible] / [illegible]
ومالي جار من مخافة [illegible] / وانت الذي [illegible] العلا عن / [illegible] المولى وانت [illegible]
لديه مرفع على كل رتبة / [illegible] / [illegible]
فيا معدن [illegible] : ويا ملجا [illegible] بيوم حسبنا الى ان قال
ولم تفضل [illegible] الكريمة [illegible] / [illegible] احسن خليقة / فلله [illegible]
ولله [illegible] / فيا رحمة [illegible] / [illegible]

الى غير ذلك مما انشده رحمه الله وكتب بعض علماء الجزائر اليه ما نصه كتبت الى الشيخ والمعلم [illegible]
امام وصول الدين [illegible] اعلام في العلوم باسرها فمن [illegible] في الناس حتى [illegible]
عنيتك ابا عبد الله محمدا سنوسي تلمسان اعلام الاكابر كتبته اليكم من بلاد الجزائر لتدعو لي
فانك خير [illegible] ومما مدحه بعض علماء الشرق بقصيدة خمسها بعض الفضلاء وانشدت
القصيدة [illegible] وهو [illegible] الى الارض فذكرها مع تخميسها وهو هذا

[illegible] / [illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible] / [illegible]
[illegible] وذاك ابو يوسف السنوسي محمد
امام له في عصره [illegible] / [illegible] / [illegible]
من العلماء [illegible] / [illegible] / [illegible]
[illegible] اهل الشقاوة [illegible] / [illegible] اهل الغواية [illegible]
[illegible] / [illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible] / [illegible]
[illegible] / [illegible] / [illegible]
وعلم [illegible]

جدكم

أما سيدي محمد فما زال خويدمكم يهواكم ويودكم فمنوا عليه بالرضا دام جدكم عسى يغفه بالسعادة

أيا سيدي يا خليل يوسف عبدكم السيرة توبة وتاب في الذي لا ترى تنكب تلعج العاجز ... بفكسم

وما شوع العلم الشريعة ضيعكم ... اله في الله أحمى ص بفكم فيرفو الله كما يكون ز يعفكم

إذا جزتم بالأمس في اليوم الآخر فلأنف الذي كل الورى بجمر ونه جزاكم أم ولا تسود البينا و ونه

كواسبه كسب المهدي ما صديته أيا سيدي أجيبا به الله دينه جزاكم الله الخير من كل ظا بره

فما تنشر في رشوا لخلا بمحكم فلا تغترهم من كلمة الجهل بعكم جملا طرمكلان في أم بفصكم

عليكم سلام ثم رحمى تخصكم ورضوان رب ما تغني جد جره ضوء مستهلام بلا حية مخرم

وصلى اله العرش وهو مسلم على خير خلق الله ما بان نجم محب حليف السقم صب متيم

بكى ويبكى الى يوم انه وانى انقضى هي وقال الفقيه الأجل العالم أبو عبد الله الحوضي

في رثائه وهو أول من رثاه

هي المنازل أظلمت أرجاؤها والأرض ضيف حين خاب رجاؤها وأن عليها النعم ...

وترا كمت ونعا كممنا أرزاؤها رزء عظيم خطبه ومصيبة لم ندر بالقوم كيف عزاؤها

وفقد السنوسي الامام محمد وعمو ابن يوسف ... منه علاؤها فقد كان بحر للمعالي خزرا خزرا

تطهر به يحطامه علماؤها بث العلوم مبينا أسرارها فلا زال عنها حيرتا عنكاؤها

ودعا الى التوحيد عن مخلص والى الشريعة فاستنار ضياؤها هذا

وللشيخ السيد المختار رحمه الله ونفعنا به دنيا وأخرى

أن الجواهر تزكوا في معادنها وليس ينفعها مع أزكى النفل

ثم الحجارة إذ كانت جواهرها كثيفة لم تزدها كثرة الحول

فجاهد النفس تكسى من بعد بسطها ثوب الوقار وتكسى حلية الحلل

ولتعبد الله حيث كنت في أزمن يغنيك الليب عن الخلاء والحول

ما باغعنك كلابت وكاهنته وحيث ما حل حل ... الغزل

يعطي المغيم ويعطي ما يؤمله ويطرد الطالب المحروم بالعبل

فالجود بالجود في سبر وفي سكن الوجود بالكرم والأكرم ما بالكسل

في أنفس الناس ما يرجون من مدد في الكرام فلا تعشلوا ... تسل

فما فلح المزكو فلا ابتماوهم ... والعكس خاب وكرم في الناس كالمثل

النهاية

ENDE

MS 381